distribution geographic to illiteracy in Iraq for the years (1997-2010)

Dr. Lamyaa Ahmed.M
College of education/ Mustansiriyah University

Abstract

The study dealt with the issue of illiteracy and its geographical distribution in Iraq for the years 1997-2010, which is an important subject of interest to many specialists such as geographers and demographers. Iraq was selected as a study area consisting of (15) governorates with the exception of the northern governorates (Arbil, Sulaymaniyah and Dohuk), because they were not included in the 1997 census.

The research was based on census data (1997) and the results of the knowledge survey carried out by the Central Organization for Statistics and Information Technology (2011) after being processed statistically. The research aims to clarify the image of illiteracy and to show the distribution of illiteracy. (1997-2010), two thirds to the following conclusions:

- **Illiteracy rates for illiterates (1997-2010) decreased in Iraq from (25%) to (19.6%).**
- **Illiteracy rates for males in Iraq for the years 1997-2010 decreased from 16% to 12.4%.**
- **Illiteracy rates for females in Iraq for the years 1997-2010 decreased from 33.7% to 26.9%.**
- **The decrease in illiteracy rates in urban areas (1997-2010) in Iraq from (18.9%) to (15.1%).**
- **The decline in illiteracy rates in the rural areas (1997-2010) in Iraq from 39% to 29.7%.**
- **Higher illiteracy rates for females than males and higher in rural than urban and higher in the southern governorates than other provinces of the country.**
- **The low illiteracy rate for younger generations compared to older ages due to increased interest in education.**

publisher: college of education journal/ Mustansiriyah University , No. 6, 2013

التوزيع الجغرافي للأمية في العراق لعامي (1997- 2010)

د. لمياء أحمد مُحسن
كلية التربية/الجامعة المستنصرية

الملخص

تناول البحث موضوع الأمية وتوزيعها الجغرافي في العراق لعامي (1997-2010) والذي يعد من المواضيع المهمة التي تثير اهتمام العديد من المختصين كالجغرافيين والديمغرافيين، إذ تعد هكذا دراسات من الدراسات الشاملة التي تتطرق إلى كل ما يخص بالأمية كتوزيعها المكاني وتركيبها النوعي والبيئي

والعمري. وقد تم اختيار العراق كمنطقة للدراسة والتي تتألف من (15) محافظة باستثناء المحافظات الشمالية (اربيل والسليمانية ودهوك) ، بسبب عدم شمولها في تعداد عام (1997)،وقد اعتمدت الباحثة على بيانات تعداد (1997) ونتائج مسح المعرفة الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات عام (2011) بعد معالجته إحصائيا ، ويهدف البحث توضيح مفهوم الأمية وبيان صورة توزيع الأمية وتحليل التباين المكاني لنسبها حسب المحافظات في العراق. وتحديد اتجاهات التغيير التي حصلت للامية ضمن حدود منطقة الدراسة للمدة (1997-2010)، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:-

- **انخفاض معدلات الأمية للعامي (1997-2010) في العراق من (25%) إلى (19,6%).**
- **انخفاض معدلات الأمية للذكور في العراق للعامي (1997-2010) من (16%) إلى (12,4%).**
- **انخفاض معدلات الأمية للإناث في العراق للعامي (1997-2010) من (33,7%) إلى (26,9%).**
- **انخفاض معدلات الأمية في الحضر للعامي (1997-2010) في العراق من (18,9%) إلى (15,1%).**
- **انخفاض معدلات الأمية في الريف للعامي (1997-2010) في العراق من (39%) إلى (29,7%).**
- **ارتفاع معدلات الأمية للإناث عنها عند الذكور وأعلى في الريف عن الحضر وتكون أعلى في المحافظات الجنوبية عن باقي محافظات العراق .**
- **انخفاض نسبة الأمية للأجيال صغيرة السن قياساً بالأعمار المتقدمة نظراً لزيادة الاهتمام بالتعليم.**

بحث منشور في مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية عدد 6 لسنة 2014

مفهوم الأمية وتوزيعها الجغرافي

جاء تعريف الأمية في العراق بالمادة الأولى والمادة الثانية من قانون محو الأمية وصُنف أُميًا كل شخص تجاوز الخامسة عشر ولم يتعد الخامسة والأربعين سنة من العمر ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل إلى مستوى الحضاري مقبول .[1] و المقصود بالمستوى الحضاري مهارات القراءة والكتابة والحساب التي يمتلكها الفرد وتعد وسيلة لتطوير مهنته ورفع مستوى حياته ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً . كما عرفت الأمم المتحدة الأمية أنها كل شخص لا يستطيع القراءة والكتابة ولو بيانا بسيطا عن حياته اليومية ,وتعرف ايضا على انها عدم القدرة على استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب لكي يؤدي الفرد وظيفته ويتطور مع المجتمع بشكل فعال.[2]

وقد أطلقت الدولة عام (1978) حملة شاملة للقضاء الإجباري على الأمية، بعد صدور قانون لمحو الأمية الإلزامي وقد حقق تنفيذ هذه الحملة نجاحا واضحا في تراجع نسبة الأمية في البلاد ومن الجدير بالذكر انه في عام (1977) كان أكثر من نصف سكان العراق بعمر عشر سنوات فأكثر هم من الأميين ، فقد أشارت نتائج التعداد العام للسكان لسنة (1977) إلى أن نسبة الأمية كانت(53%) وترتفع بين الإناث إلى(71%) مقابل(35%) عند الذكور.[3] حيث توجب على كل مواطن في الفئة العمرية ما بين(45-15) سنة أن يلتحق بمراكز محو الأمية لإنهاء الصف الرابع من تعلم القراءة والكتابة والحساب. وتُعرف أيضا

[1]) قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية رقم (92) لسنة 1978 ، صحيفة الوقائع ، العدد (62962) ، 1978/5/5 ، ص 797.

[2]) علي عبد الأمير، التغير المكاني لظاهرة الأمية بين سكان العراق لعامي(1997-2007) وعلاقته المكانية بالمتغيرات ذات الصلة بالخصائص الديموغرافية والعمالة(بحث في التركيب التعليمي للسكان)، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، العدد (96) ، 2011، ص 163.

[3]) احمد نصير ، ملف الأمية في العراق ، صحيفة المواطن ، العدد(1580) ، 2012/2/8 ، على الموقع الالكتروني http://almowatennews.com/news

عملية محو الأمية :على أنها مساعدة الفرد الذي لم يسبق له الالتحاق بالتعليم،أو تسرب منه على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب. وكان نتيجة هذه الحملة أن انخفضت نسبة الأمية في الفئة العمرية من(15 – 45) سنة من(48 %)عام(1978) إلى(9.19%) في عام (1987)، وبسبب فعالية هذه الحملة منحت اليونسكو خمس جوائز للعراق.[1]

أما تعليم الكبار فيعني الفرص التربوية المنظمة التي تُوفَّر لمن أعمارهم أكبر من السن المدرسية لغرض مكافحة الأمية وتزويدهم بالثقافة العامة للوصول إلى المستوى الذي يؤهِّلهم لتحسين حياتهم، والمشاركة في تنمية مجتمعهم وتطويره.[2]

وفي الدول التي ترتفع فيها نسبة الأمية فإن بيانات التركيب السكاني حسب الحالة التعليمية تكون ذات فائدة مباشرة في التخطيط لمحو الأمية في الدول المختلفة . وبالإضافة إلى ذلك تستخدم هذه البيانات كمقام للعمليات الحسابية المرتبطة بالمعدلات الحيوية النوعية حسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة والتي تستخدم بدورها كمتغير اجتماعي اقتصادي وذلك مثل معدلات المواليد حسب إلمام الأم بالقراءة والكتابة ومعدلات الزواج والطلاق تبعا للمستوى التعليمي للزوج والزوجة ، وهكذا .[3]

تعد الأمية التعليمية عائقا كبيرا للتنمية في العراق، ومن المعروف ان هناك ثلاثة أنواع من الأمية 1-الأمية التعليمية ،2-الأمية التقنية ، 3-الأمية الثقافية ، ويمكن قياس وتعريف النوعين الأوليين (الأمية التعليمية –الأمية التقنية) بوساطة معرفة نسبة من لا يجيدون القراءة والكتابة (بالأمية التعليمية) ونسبة من ليس لديهم معرفة استخدام الحواسب الآلية من النوع الثاني وهي الأمية التقنية

أما النوع الأخير فيصعب قياسه وفقا لمتغير واحد ، ويعد المحصلة التراكمية للنوعين الأوليين ,سنركز في هذا البحث على الأمية التعليمية التي تقف عقبة أمام التنمية ، فلا يمكن أن نتصور أن شعباً أمياً يدير تنمية وطن دون العمل نحو تطوير التعليم في قطاعاته المختلفة حتى يتهيأ له حيازة الوسائل التقنية وإجادة التعامل معها ، لذا تعد الأمية التعليمية العقبة الأولى في التنمية ، وان تنمية قطاع التعليم هو الأساس الأول ولا تكن إلا بالقضاء على الأمية التعليمية .[4]

تشير الإحصاءات إلى أن معدلات الأمية بين السكان (12 سنة فأكثر) * في العراق تتجه نحو الانخفاض حيث بلغت (25%) حسب نتائج تعداد (1997) ثم انخفضت إلى (19,6%)** عام(2010) حسب بيانات جدولي (1) و(2) .

---

[1]) المصدر نفسه.

[2]) جمعة حجازي ، الأمية "تفاقم المشكلة وتعثر الحلول " ، المكتب المركزي للإحصاء ، دمشق ، 2007 ، ص7 .

[3]) فتحي محمد مصلحي ، جغرافية السكان من منظور جغرافي وتنموي ، دار الماجد للتوزيع والنشر، القاهرة، ص 164.

[4]) المصدر نفسه ، 164.

* احتسبت البيانات لأعمار من 12 سنه فأكثر لعام (1997) لتكون متوافقة مع بيانات عام (2010) ولتصح المقارنة

** احتسبت اعتماداً على مسح أحوال المعيشة في العراق لعام (2007) و على نتائج مسح شبكة المعرفة (IKN)

جدول (1)
التوزيع الجغرافي لنسب الأميين من مجموع السكان بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والبيئة لمحافظات العراق عام 1997

المحافظة	نسبة السكان الأميين %	نسبة الأميين الذكور%	نسبة الأميين الإناث %	نسبة الأميات من إجمالي الأميين	نسبة الأميين الحضر%	نسبة الأميين الريف%
نينوى	27,1	18,3	35,6	66,6	18,9	41,6
كركوك	23,8	14,1	32,9	71,2	20	34
ديالى	23,4	14,2	32,4	70,3	17,1	28,3
الأنبار	26,9	15,8	37,7	70,7	19,2	35,6
بغداد	16,4	10,1	22,6	69,4	14,8	31,5
بابل	22,1	13,5	30,4	70,2	17	27,1
كربلاء	24,1	15,4	32,3	68,9	21,4	29,7
واسط	34,1	22,1	45,5	68,6	23,1	47,8
صلاح الدين	29,1	17,9	39,8	70,2	22,6	35
النجف	27,1	18,2	35,4	67,3	23	37,1
القادسية	34,6	24,2	44,3	66,3	21,8	49,8
المثنى	45,5	32,9	56,9	65,7	27,4	61,6
ذي قار	35,5	21,9	48,2	70,2	25,9	50,1
ميسان	41,3	30,1	51,8	64,6	29,5	66,3
البصرة	25,2	16,1	33,8	68,6	21,3	41,6
النسبة الكلية	25	16	33,7	68,6	18,9	39

المصدر: ملحق(1) و(2)

*) تحسب من تطبيق قانون {عدد الأميات/ مجموع الأميين(ذكور +الإناث) }×100

نينوى	24,5	15,7	33,4	67,9	19,2	33,2
كركوك	18,5	11,5	25,6	69	17	23
ديالى	15,8	8,4	23,4	73	13	18,3
الأنبار	18	9,8	26,4	72,2	14	22
بغداد	11,9	7,7	15,9	67,6	10,7	19,9
بابل	17,1	9,9	24,3	71,2	12,2	21,9
كربلاء	20,6	13,6	27,7	66,6	17,1	28,3
واسط	24,2	14,5	33,9	70,1	14,5	39,1
صلاح الدين	23,2	13,7	32,41	70,9	17,8	27,85
النجف	23,6	18,1	29	61,7	18,4	37,5
القادسية	28,5	19,55	37,2	65,9	17,2	44,7
المثنى	32,9	21,7	43,4	67,8	16	46,8
ذي قار	28,6	16,8	40,2	71	21,7	41,9
ميسان	30,8	19,9	41,2	68,6	22,3	55,35
البصرة	18,1	11,9	24,9	64,6	16,6	24,2
النسبة الكلية	19,6	12,4	26,9	68,4	15,1	29,7

جدول (2)
التوزيع الجغرافي لنسب الأميين من مجموع السكان بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والبيئة لمحافظات العراق عام 2010

المصدر: ملحق(3) و(4)

ولكن المشكلة الحقيقية لا تكمن في نسبه ألاميه بل في الاتجاه المتصاعد للإعداد ألمطلقه للاميين ارتفعت خلال عامي (2010،1997) من (2991349) إلى (3488096)أمي وأمية ، وهذا يعني أن الزيادة المطلقة بلغت (496747) أمي وأميه بزيادة نحو(38211) لكل عام لزيادة النمو السكاني وعدم وجود حملة لمكافحة الأمية ، كما يبدو الزيادة المطلقة كانت بصورة اكبر في أعداد الأميات مقارنة بأعداد الأميين ، حيث زاد عدد النساء الأميات من (2053716) إلى (2386724) أمية بفرق وصل إلى (333008) بينما ارتفع عدد الرجال الأميين من (937633) أمي إلى(1101372) أمي للمدة نفسها بفرق وصل إلى (163739).

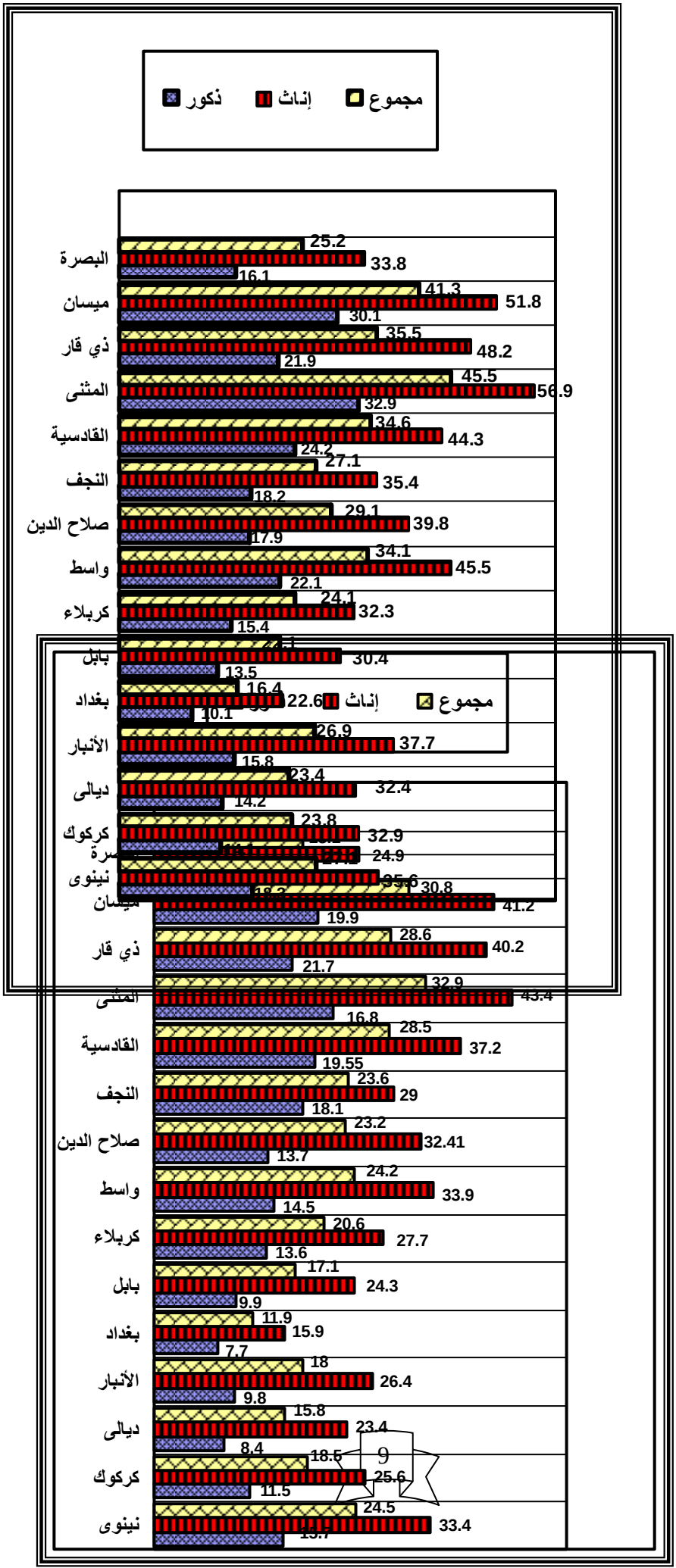

المصدر: جدول (1)

شكل (1)
التوزيع الجغرافي لنسب الأميين من مجموع السكان بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والمحافظة في العراق عام 1997

المصدر: جدول (2)

شكل (2)
التوزيع الجغرافي لنسب الأميين من مجموع السكان بعمر (12) سنوات فأكثر حسب النوع والمحافظة في العراق عام 2010

وكان سبب تلك الزيادة تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لسكان العراق نتيجة إفرازات حرب الخليج الثانية والحصار الاقتصادي خلال عامي (1997،2010) وحرب (2003) وتداعياتها وتردي الحالة الأمنية . كل ذلك أدى إلى خلق وضع غير مستقر للمجتمع بكافة شرائحه ، مما جعل الكثير من الأسر تعزف عن إرسال بناتهن إلى المدارس وتكتفي بتعليم الذكور لصعوبة الحياة الاقتصادية وانخفاض وتدهور مستويات المعيشة ، ولا يغيب عن البال إن التخلف عن التعليم الابتدائي يساهم في رفع نسبة الأميين إلى مجموع السكان وزيادة أعدادهم سنويا.[1]

ومن الجدول (1) وشكل (1) وخريطة(2) يتبين وجود اختلافات مكانية في نسبة الأمية بين محافظات العراق عام (1997) إذ تبلغ أقصاها في محافظة المثنى بنسبة (45,5%) و أدناها في محافظة بغداد بنسبة (16,4%). اما جدول(2) وشكل (2) وخريطة(3) يشير إلى احتفاظ محافظة المثنى بأعلى النسب عام (2010) والبالغة (32,9%) و أدناها في محافظة بغداد بنسبة (11,9%) ، وذلك لثبوت المتغيرات المؤثرة في نسب الأمية لكلتا المحافظتين مع انخفاض حدتها. واستمرار التباين المكاني في نسبة الأمية بين محافظات العراق مع تحسن واضح في النسب بين عامي (1997) و (2010) .

ويمكن تقسيم نسبة الأمية في محافظات العراق لعام (1997) كما في خريطة (2) إلى عدة فئات وكما يأتي:

1- (فأكثر من 40 %) وتدخل ضمن هذه الفئة محافظتي المثنى بنسبة(45,5 %) ومحافظة ميسان بنسبة (41,3 %) لا تشمل هذه الفئة أية محافظة حسب بيانان عام (2010) كما في خريطة (3).

2- (30,1 - 40,0)% تتضمن هذه الفئة ثلاث محافظات هي ذي قار (35,5 %) والقادسية (34,6 %) ثم محافظة واسط بنسبة (34,1%). و وفقا لبيانات خريطة (3) تدخل ضمن هذه الفئة لعام (2010) محافظتي المثنى بنسبة(32,9 %) ميسان بنسبة (30,8 %).وهو تطور ايجابي في مستوى المحافظتين بانخفاض نسبتهما للأمية فأصبحن ضمن الفئة الثانية .

3- (20,1 - 30,0)% هذه الفئة الأكثر شيوعا إذ تشمل على تسع محافظات هي (صلاح الدين ، نينوى ، النجف ، الانبار ، البصرة ، كربلاء ، كركوك ، ديالى ، بابل) وكانت النسب بالتتابع (29,1 ،27,1 ، 27,1، 26,9 ، 25,2 ، 24,1 ، 23,8 ، 23,4 ، 22,1)%. انخفض عدد المحافظات التي تقع ضمن هذه الفئة إلى سبع في عام (2010) حسب خريطة (3) وهي (ذي قار، القادسية ، نينوى ، واسط ، النجف ،

1) صالح فليح الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، الطبعة الأولى، مطبعة دار السلام، بغداد، 1979،ص215.

صلاح الدين، كربلاء) وكانت النسب (28,6 ، 28,5 ، 24,5 ، 24,2 ، 23,6 ، 23,2 ، 20,6)% على التوالي ، وبهذا يُلاحظ انخفاض نسبة الأمية في كل من المحافظات (ذي قار ، القادسية ، واسط) مقارنة بعام (1997) بفروق وصل أعلاها إلى (6,9 %) لمحافظة ذي قار نتيجة لتزايد أهمية التعليم فيها ، في حين تكرر ظهور المحافظات الأخرى في الفئة نفسها لعام (1997) و عام (2010) .

4- (20,0 - فأقل) تضم هذه الفئة محافظة بغداد فقط حيث بلغت نسبة الأمية فيها (16,1%) عام كما في خريطة (2) ولكن وفقا لبيانات عام (2010) وحسب خريطة (3)تضمنت هذه الفئة ست محافظات هي بغداد بنسبة (11,9 %) وديالى بنسبة (15,8 %) ثم محافظة بابل بنسبة (17,1) ومحافظة الانبار بنسبة (18%) و محافظتي البصرة وكركوك بنسبة (18,1 ،18,5 %) على الترتيب ، مما يعني وجود تطوراً ايجابي في نسب الأمية لمحافظات (ديالى ، بابل ، الانبار، البصرة ، كركوك) لعام (2010) بوقوعها ضمن فئة أدنى مما كان عليها عام (1997) ولاسيما محافظة الانبار صاحبة أعلى فرق بلغ (8,9 %) ، مع تكرار ظهور محافظة بغداد ضمن هذه الفئة والسبب الرئيس هو ارتفاع نسبة اهتمام العائلة بالتعليم في الارتفاع مستوى التحضر والتعلم إضافة إلى استقرار الحالة الأمنية خاصة في محافظتي (ديالى والانبار) للعام الدراسي (2010/2009) مقارنة بالأعوام السابقة لها .

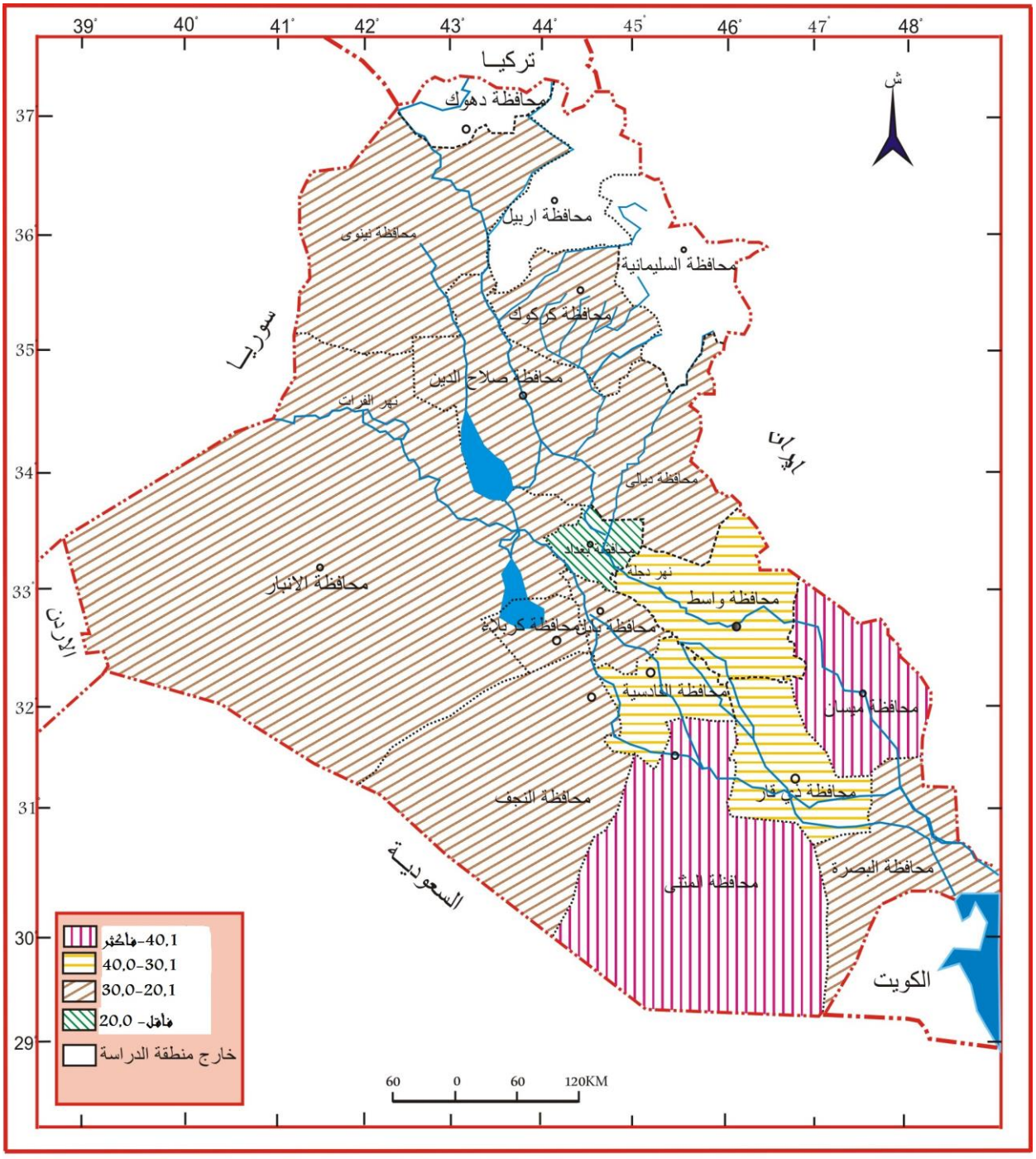

المصدر : جدول (1)

خريطة (2) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية من مجموع سكان العراق بعمر (١٢) **سنة** فأكثر حسب المحافظة لعام 1997

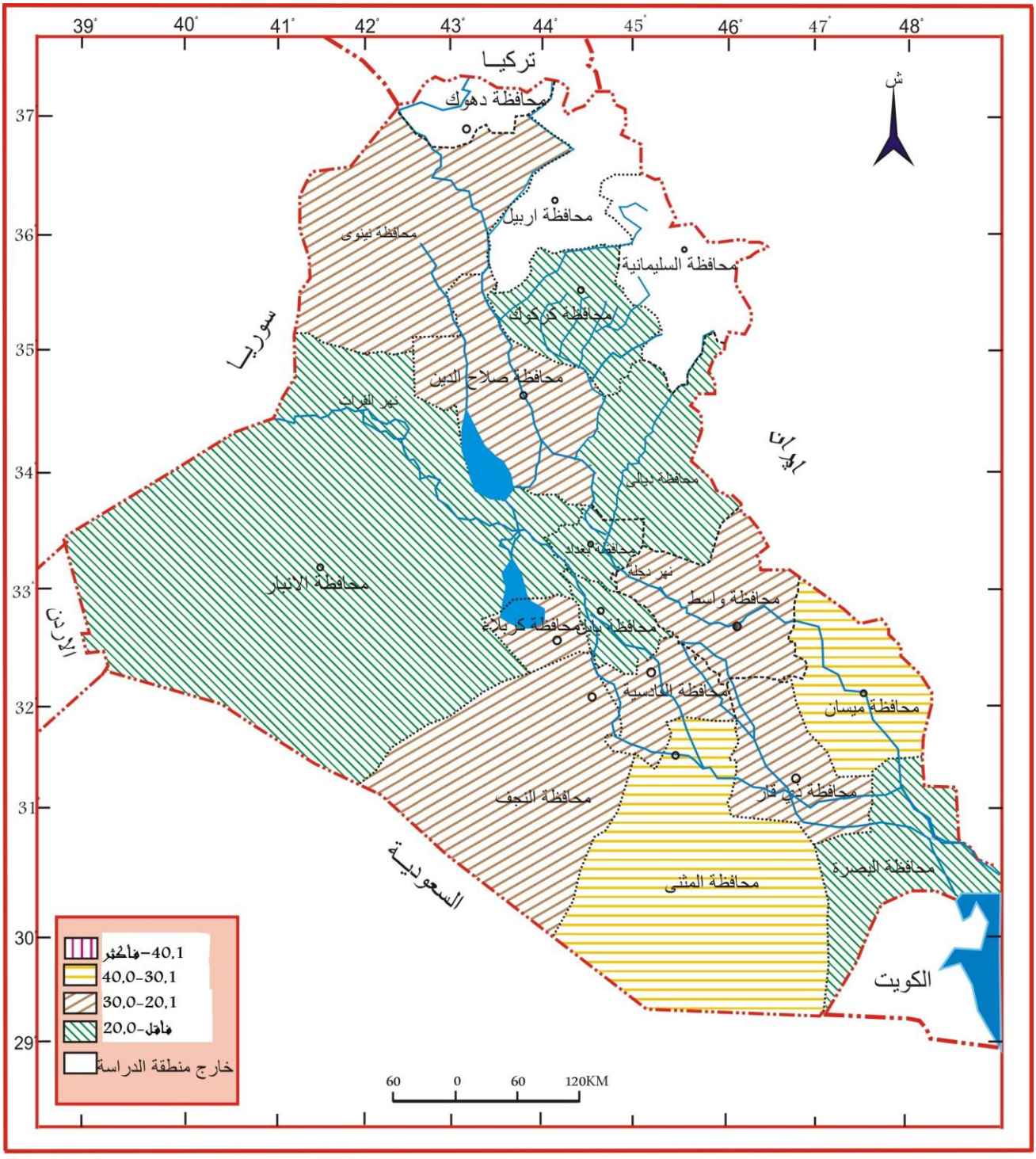

المصدر : جدول (2)

خريطة (3) : التوزيع الجغرافي للنسب الامية من مجموع سكان العراق بعمر (١٢) **سنة** فأكثر حسب المحافظة لعام 2010

المبحث الأول:

التوزيع الجغرافي للأمية بحسب النوع بين عامي (1997، 2010)

ويشير شكل(3) إلى ارتفاع نسب الأمية للإناث عن الذكور بين عامي (1997 و2010) واتجاهها للانخفاض لكلا النوعين، فهي تبلغ (16%)بين الذكور في عام (1997) بينما تبلغ بين الإناث نحو (33,7%) في العام نفسه. و تصل النسبة إلى (26,9%) في عام (2010) بين الإناث بينما تنخفض إلى نحو (12,4%) بين الذكور في العام نفسه، و مع ذلك مازالت الفجوة في معدلات الأمية بين الذكور والإناث ، حيث انخفضت معدلات الأمية عند الإناث بنسبة تغير بلغت (16,2 - %) و عند الذكور بمقدار (17,5 - %) بين عامي (1997، 2010).

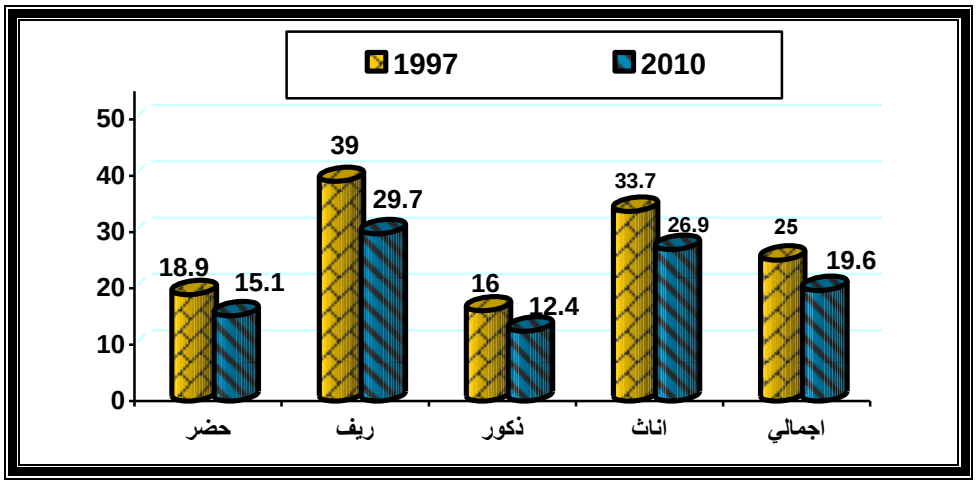

المصدر: جدول (1) وجدول (2)

شكل (3)

نسبة الأمية لسكان العراق(12) سنة فأكثر حسب النوع و البيئة عامي (1997 و 2010)

وحسب جدول (1) وجدول(2) وشكل (1) وشكل(2) يُلاحظ اختلاف نسبة الأمية للذكور والإناث من محافظة لأخرى وتظهر أعلى نسبة في محافظة المثنى سواء للذكور أو للإناث في حين تظهر أدنى نسبة في محافظة بغداد لكلا الجنسين بين عامي (1997، 2010) نتيجة لثبوت المتغيرات المؤثرة خلال عامي (1997، 2010) ، وهي تدني مستوى الإمكانات البشرية الضرورية الخاصة بوضع وتنفيذ برامج والخطط لمحو الأمية في محافظة المثنى وما يرتبط ذلك بتوافر الموارد المادية المتاحة لتستثمر هذه البرامج والخطط إلى واقع ملموس على الأرض إلى جانب عدم وعي الأسرة بضرورة انخراط الأبناء بالتعليم ، وعدم وجود مدارس قريبة خاصة في ريف المحافظة، كما أن أدنى المحافظات إشباعا وفقاً لدليل أحوال المعيشة* كانت محافظة المثنى[1] ، على عكس محافظة بغداد التي تتميز بطبيعة بشرية و أدارية أكثر تطوراً لكونها تضم العاصمة ومركز الجذب السكاني مما جعلها تستقطب (400) مركز لمحو الأمية من مجموع (800) مركز في العراق [2]، وهذا يعني غياب التوزيع العادل لتلك المراكز وزيادة التباين بين المحافظات.

---

*) دليل أحول المعيشة : وهو تصنيف المحافظات على أساس مستوى الحالة المعيشية والحرمان من الحاجات الأساسية وهي (الغذاء ، التعليم ، الصحة ، الماء والكهرباء والصرف الصحي ،السكن ، البيئة الصحية). راجع مهدي العلاق ، تحديد سلم الأولويات لتنمية المحافظات باعتماد معيار مستوى المعيشة (شباط 2006) ، على الموقع الالكتروني http://hamoudi.org/arabic/dialogue-of-intellenct/03/04.htm

[1]) المصدر الكتروني نفسه.

[2]) مقابله مع مدير مركز محو الأمية في مديرية التعليم العام في وزارة التربية العراقية السيد جمعة عطية بتاريخ 4/7/ 2012.

ويمكن تقسيم نسب الأمية للذكور لمحافظات العراق لعام (1997) إلى مجموعتين: أعلى وأدنى من النسبة الكلية للعراق* المجموعة الأولى أعلى من النسبة الكلية للعراق والبالغة (16 %) وتدخل ضمن هذه المجموعة تسع محافظات هي (المثنى ، ميسان ، القادسية ، واسط ، ذي قار ، نينوى ، النجف ، صلاح الدين ، البصرة) أعلى هذه المجموعة محافظة المثنى بنسبة (32,9%) وأدنى المجموعة محافظة البصرة (16,1%), والمجموعة الثانية من المحافظات تكون نسبها للأمية أدنى من النسبة الكلية للعراق وتشمل على ست محافظات هي (الانبار ، كربلاء ، ديالى ، كركوك ، بابل ، بغداد) أعلاها محافظة الانبار (15,8%) وهي مقاربة للنسبة الكلية لذكور العراق ، وأدنى المجموعة محافظة بغداد بنسبة (10,1%) حسب خريطة (4).

تتماثل عدد المحافظات التي تضمها المجموعة الأولى في عام (2010) مع عددها عام (1997) والتي هي أعلى من النسبة الكلية للعراق وتشمل تسع محافظات هي (المثنى ، ميسان ، القادسية ، النجف ، ذي قار ، نينوى ، واسط ، صلاح الدين، كربلاء) بعد انضمام محافظة كربلاء اليها على الرغم من انخفاض نسبتها بين عامي (1997، 2010) ، و كانت محافظة المثنى أعلى نسبة في المجموعة الأولى و البالغة (21,7%) بفرق أعلى من النسبة الكلية بلغ (9,3 %)، وأدنى المجموعة محافظة كربلاء بنسبة (13,6 %). أما المجموعة الثانية من المحافظات فتكون نسبها للأمية أدنى من النسبة الكلية للعراق وتضم ست محافظات هي (البصرة ، كركوك ، بابل ، الانبار، ديالى ، بغداد) حيث يُلاحظ تقدماً ايجابياً لمحافظة البصرة عن عام (1997) بنسبة (11,9%) ، وأدنى المجموعة كان من نصيب محافظة بغداد (7,7 %) حسب بيانات خريطة (5) .

* بتطبيق المعادلة الآتية: (نسبة الأمية للمحافظة – نسبة الأمية الكلية للعراق)

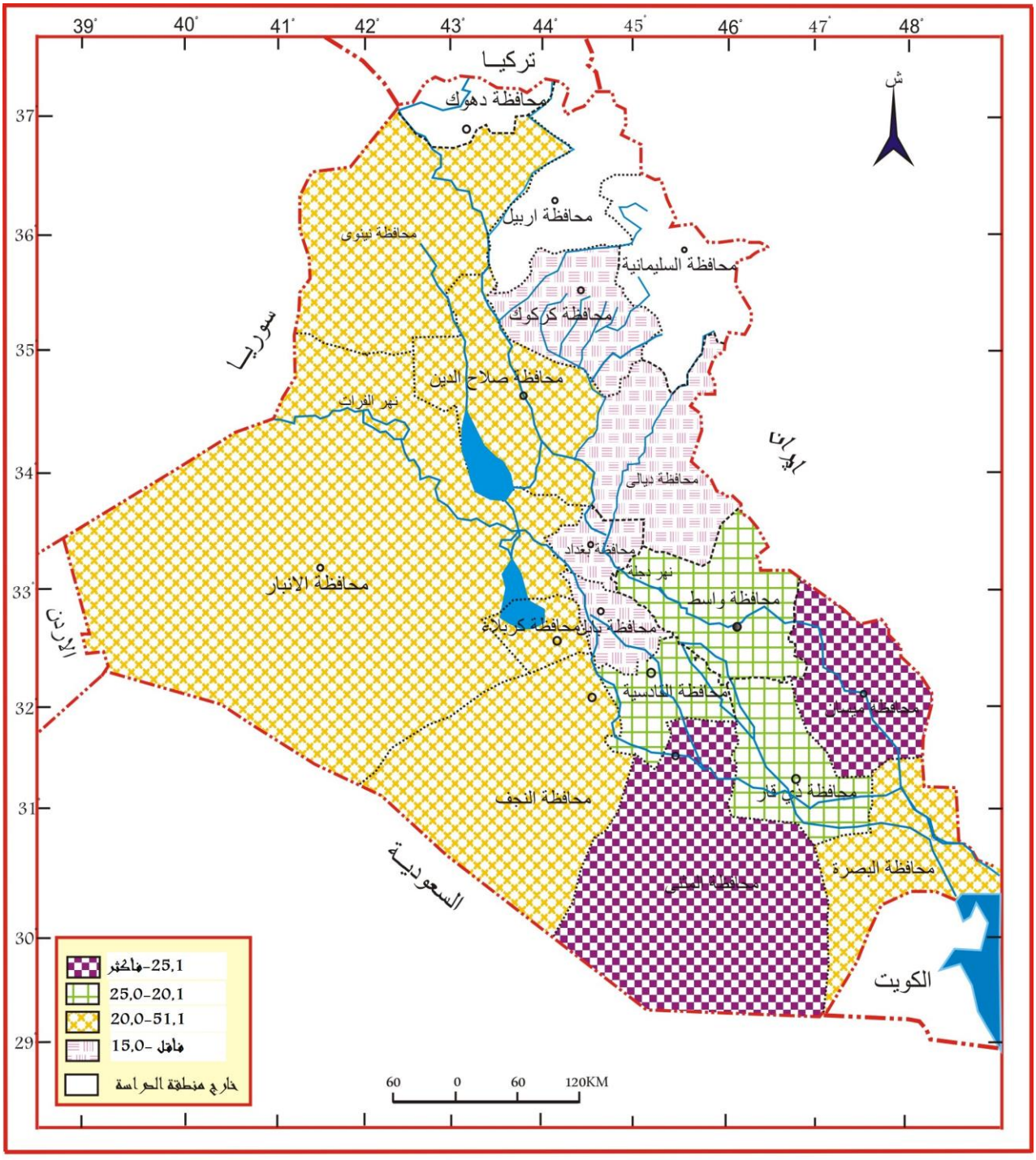

المصدر : جدول (1)

خريطة (4) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية لذكور حسب المحافظة في العراق عام 1997

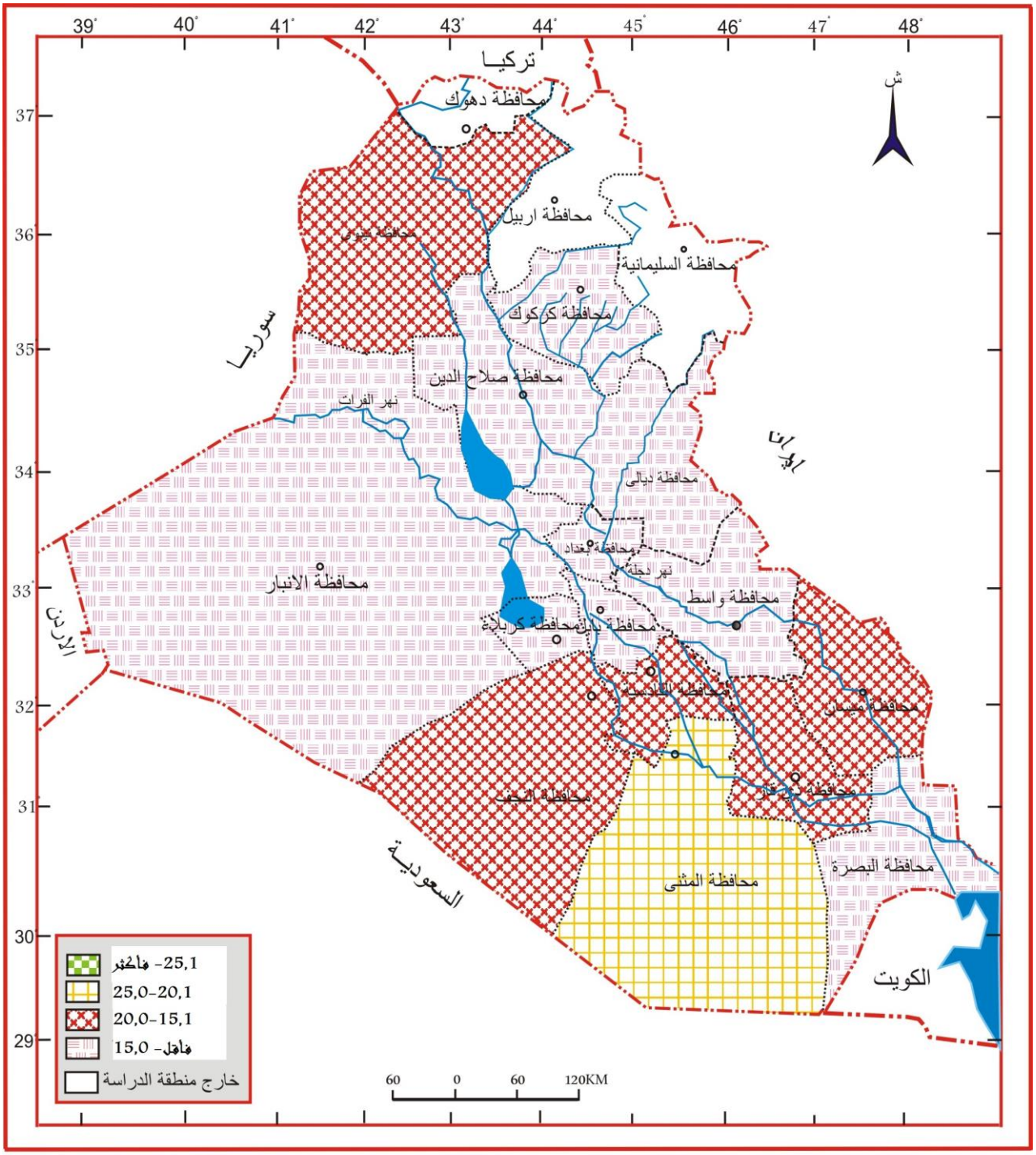

المصدر : جدول (2)

خريطة (5) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية الذكور حسب المحافظة في العراق لعام 2010

ويمكن تقسيم نسب الأمية للإناث لعام (1997) حسب الطريقة نفسها ، المجموعة الأولى أعلى من النسبة الكلية للعراق والبالغة (33,7 %) وتشمل عشر محافظات هي (المثنى ، ميسان ، ذي قار ، واسط ، القادسية ، صلاح الدين ، الانبار ، نينوى ، النجف ، البصرة) أعلى هذه المجموعة هي محافظة المثنى بنسبة وصلت إلى (56,9 %) ، وأدنى المجموعة محافظة البصرة بنسبة (33,8 %) وهي مقاربة للنسبة الكلية لإناث العراق, ومجموعة ثانية من المحافظات تكون نسبها للأمية أدنى من النسبة الكلية للعراق وتشمل على خمس محافظات هي (كركوك ، ديالى ، كربلاء ، بابل ، بغداد) أعلاها محافظة كركوك بنسبة بلغت (32,9%) ، وأدنى المجموعة محافظة بغداد بنسبة (22,6%) ، لاحظ خريطة(6).

وبمقارنة نسب الأمية للإناث لمحافظات العراق عام (2010) كما في خريطة(7) تظهر المجموعة الأولى والتي تكون نسب محافظاتها أعلى من النسبة الكلية لإناث العراق والبالغة (26,9 %) وتشمل على ثمان محافظات هي (المثنى ، ميسان ، ذي قار ، القادسية ، واسط ، نينوى , صلاح الدين ، النجف ، كربلاء) وهو تحسنا في نسب الأمية بين الإناث ويتضح خروج محافظة الانبار من هذه المجموعة وانضمام محافظة كربلاء إليها على الرغم من تراجع نسبة الأخيرة بمقدار (4,6 %) بين عامي (1997 ، 2010) محققة أدنى نسبة بين المجموعة بنسبة (27,7 %) وأعلى من النسبة الكلية بفرق بلغ (0,8 %) ،أعلى المجموعة الأولى كانت محافظة المثنى بنسبة وصلت إلى (43,4 %) ، المجموعة الثانية شملت على سبع محافظات هي (الانبار، كركوك ، البصرة ، بابل ، ديالى ، بغداد) أعلاها محافظة الانبار بنسبة بلغت (26,4%) وأدنى المجموعة محافظة بغداد بنسبة (15,9%).

وعند مقارنة شكل (1) و(2) يتضح تغير في ترتيب أدنى ثلاث محافظات لنسب الأمية بين عامي (1997 -2010) سواء للذكور أو للإناث ، فكانت أدنى ثلاث محافظات في نسبة الأمية للذكور هي(بغداد ، بابل ، كركوك) عام (1997) حلت محافظتي (ديالى ، الانبار) محل محافظتي (بابل ، كركوك) في عام (2010) مع بقاء محافظة بغداد في المرتبة الأولى، وهذا يدل على تحسن مستوى المحافظتين بتراجع نسبة الأمية بين الذكور فيهما للعاميين السابقين بفرق بلغ (5,8 %) لذكور محافظة ديالى وبفرق قدره (6 %) لذكور محافظة الانبار .

وجاءت محافظات(بغداد ، بابل ، كربلاء) كأدنى ثلاث محافظات في نسبة الأمية عام (1997) بين الإناث ، وتغير الحال عام (2010) باحتلال محافظة نينوى المركز الأول كأدنى نسبة للامية بين الإناث بانخفاض نسبتها بمقدار(2,2 %) بين عامي (1997 و2010) ثم محافظة بغداد بمقدار(6,7 %) و محافظة ديالى بمقدار(9 %)،

المحافظات الجنوبية (المثنى ، ميسان ، ذي قار ، القادسية) كانت أعلى محافظات العراق في نسب الأمية سواء للذكور أو للإناث لعامي (2010-1997) ويرجع السبب إلى تدني مستوى الخدمات التعليمية مع تدني مستوى الإمكانات البشرية فيها إضافة إلى غلبة الطابع الريفي وتشغيل الأولاد في سن مبكرة في مهن الزراعة والرعي وعدم الاهتمام بتعليمهم وخصوصا بالنسبة للإناث . ولعل ارتفاع هذه النسب في تلك المحافظات يعود أيضا إلى ارتفاع نسبة الأمية بين النساء حيث أن نسبة الأمية بينهن بلغت (68,6%)من مجموع الأميين عام (1997) انخفضت بشكل طفيف جدا إلى (68,4%) عام(2010) . ويمكن القول أن ارتفاع ظاهرة الأمية بين النساء قد يساعد للحد من تلك الظاهرة بينهن أكثر من الذكور ، حيث أن التزام النساء وانتظامهن في دورات لمحو الأمية قد يكون أعلى من التزام الرجال نظرا لطبيعة حياة المرأة حيث معظم النساء الأميات يعملن كربات بيوت ولا يغادرن المنزل للعمل وهن أيضا لا يغادرن مكان الإقامة إلى مكان آخر كالسفر إلى المحافظات الأخرى او خارج العراق مما يسهل عملية استهدافهن في برامج لمحو الأمية وهذا أيضا يرتبط بطبيعة التركيبة الاجتماعية في العراق حيث أن التزام الرجال في دورات لمحو الأمية لا يزال يشكل لديهم حرجاً اجتماعياً في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

وتراوحت نسبة الأميات إلى جملة الأميين بين (64,6 %) لمحافظة ميسان و (71,2 %) لمحافظة كركوك في عام (1997) وتراوحت بين (61,7 %) لمحافظة النجف و(73%) لمحافظة ديالى لعام (2010) مما يشير إلى تحسن مستوى محافظة النجف ويعود ذلك إلى الاهتمام بتعليم الإناث مع تراجع هذا الاهتمام في محافظة ديالى . ويعود ذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية مثل استمرار تفضيل تعليم الذكور على الإناث .

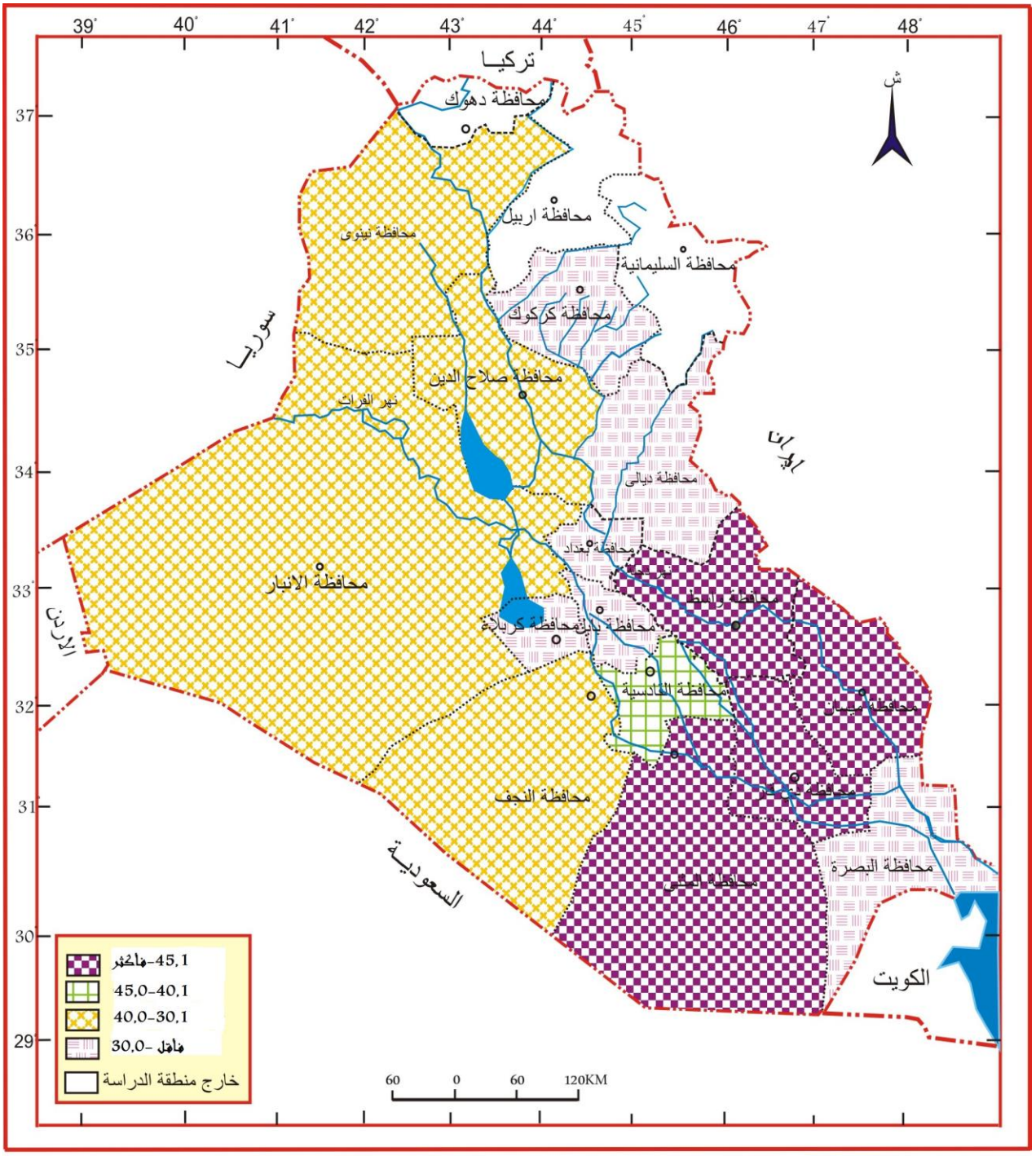

المصدر : جدول (1)

خريطة (6) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية الاناث حسب المحافظة في العراق عام 1997

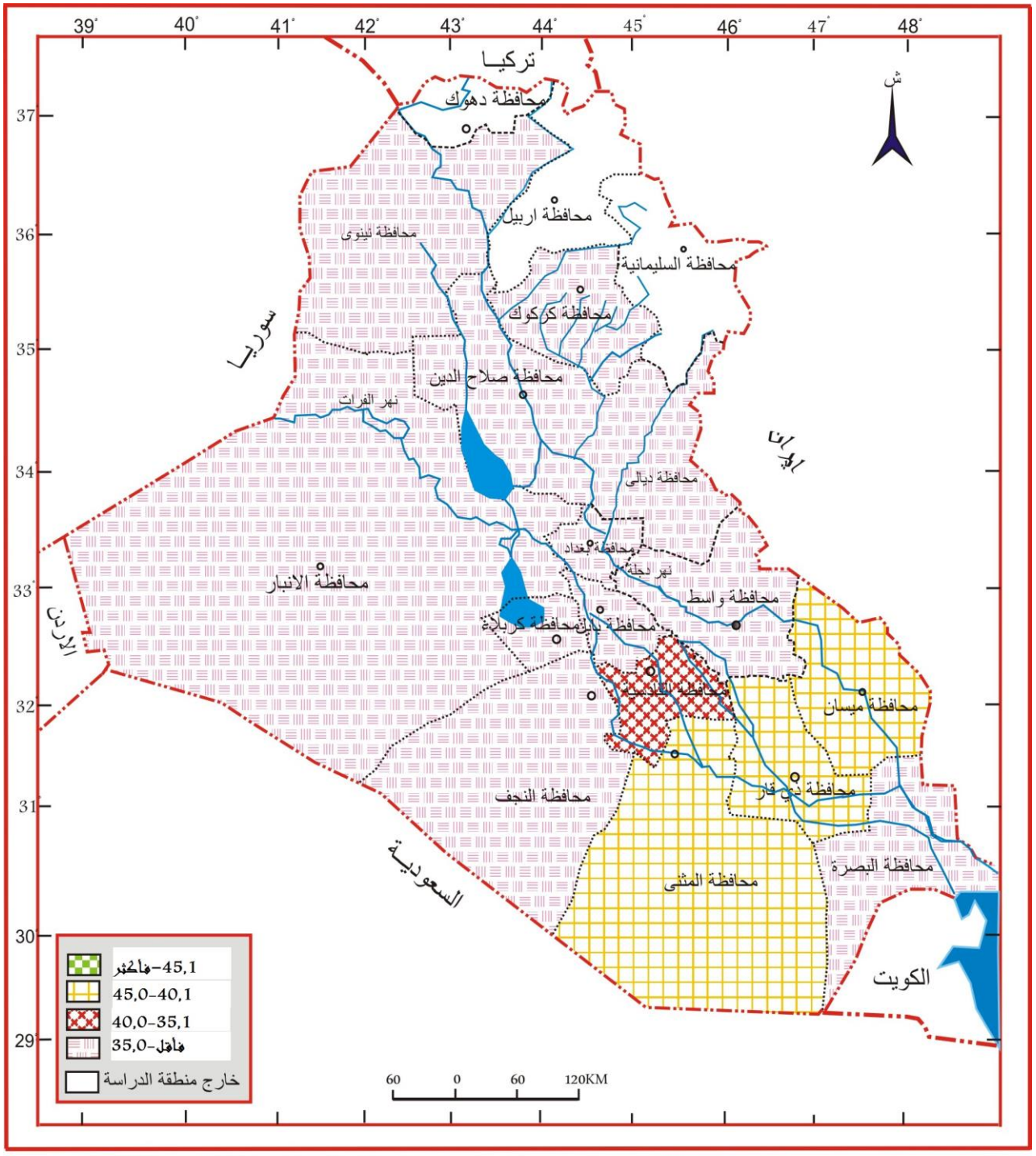

المصدر : جدول (2)

خريطة (7) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية الاناث حسب المحافظة في العراق عام 2010

كما يمكن أن يرجع هذا التفاوت الكبير في نسبة الأميّة بين الذكور والإناث إلى التسرب المبكر للإناث من التعليم لأنه في الغالب ما يُنظر إلى تعليم الابن الذكَر على أنه نوع من الاستثمار الاقتصادي على عكس تعليم الأنثى والذي غالباً ما يفسّر على أنّ الأنثى بعد زواجها (والذي غالبا ما يكون مبكرا) سوف تستقرّ في

بيت زوجها ولا تعمل ، وبالتالي فإنّ تعليمها سيكون عبئاً اقتصاديا على أهلها ، كما إنّ العوامل الاقتصادية والاجتماعية المختلفة يمكن أنْ تكون حائلاً دون تعليم الإناث.

ومما لاشك فيه ان ارتفاع نسبة الأمية ولاسيما وسط الإناث له نتائجه السلبية المتعددة في العمليات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات، إذ أن هناك ارتباطاً عكسياً بين الحالة التعليمية للمرأة وعدد الأطفال الذين تنجبهم، فهو من بين المتغيرات المهمة ذات الفعالية الكبيرة في خصوبة المرأة، إذ أن العلاقة بين التعليم والسن عند الزواج قوية في معظم المجتمعات، والإفراد الذين يستمرون في التعليم إلى مراحل جامعية أو دراسات عليا كثيرا ما يؤجلون الزواج إلى ما بعد الانتهاء من الدراسة [1].

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي للامية في محافظات العراق حسب البيئة و العمري لعامي (1997، 2010)

1- التوزيع الجغرافي للامية في محافظات العراق حسب البيئة لعامي (1997 ، 2010)

تتباين الخصائص التعليمية لسكان العراق حسب البيئة وهذا ما يتضح من خلال معاينة شكل (3) بانخفاض نسبة الأمية سواء في الحضر أو الريف بين عامي (1997، 2010). وفي الوقت نفسه تكون نسبة الأمية في الحضر اقل منها في الريف لكلا العامين ، وترتبط نسبة الأمية إلى حد كبير مع درجة التحضر ارتباطا عكسيا، فبوجه عام تعاني المناطق الريفية من أعلى درجات الحرمان ويتجه الحرمان للانخفاض في المعدل كلما كبر حجم التجمع السكاني ليصل أدنى مستوياته في المدن الكبيرة . ويوضح جدول (1) إن نسبة الأمية في الحضر عام (1997) كانت نحو (18,9%) ، وهذه النسبة تعد منخفضة مقارنة بنسب الأمية في الريف في العام نفسه حيث تصل إلى (39%) ، وتتواصل ارتفاعها في الريف عن الحضر لعام (2010) فكانت في الحضر(15,1%) في الريف (29,9%) في العام نفسه.

[1] عباس فاضل السعدي، "وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق" ، النشرة السكانية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا ، عدد 44 ، 1996 ، ص 55.

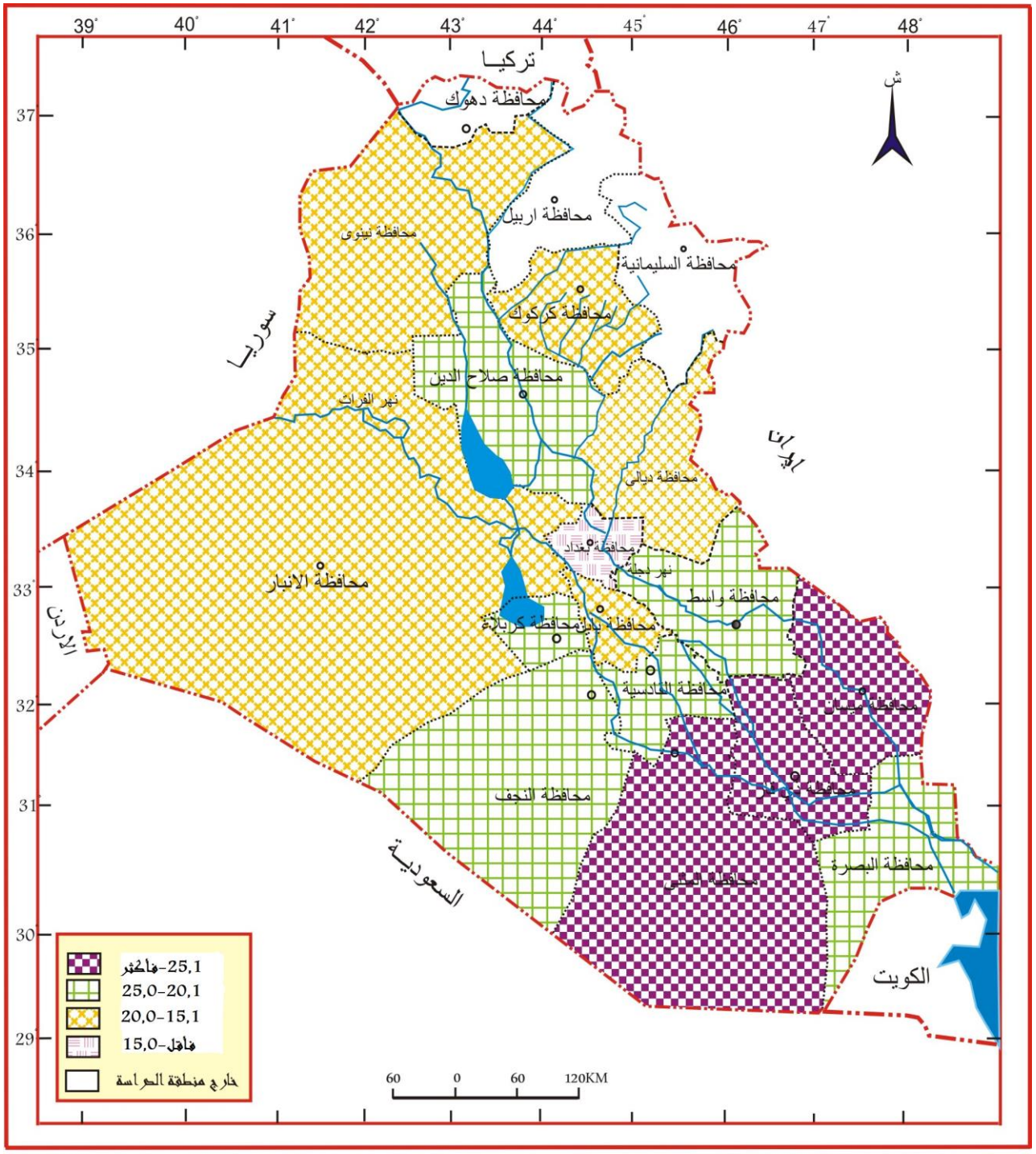

المصدر : جدول (1)

خريطة (8) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية في الحضر حسب المحافظة في العراق عام 1997

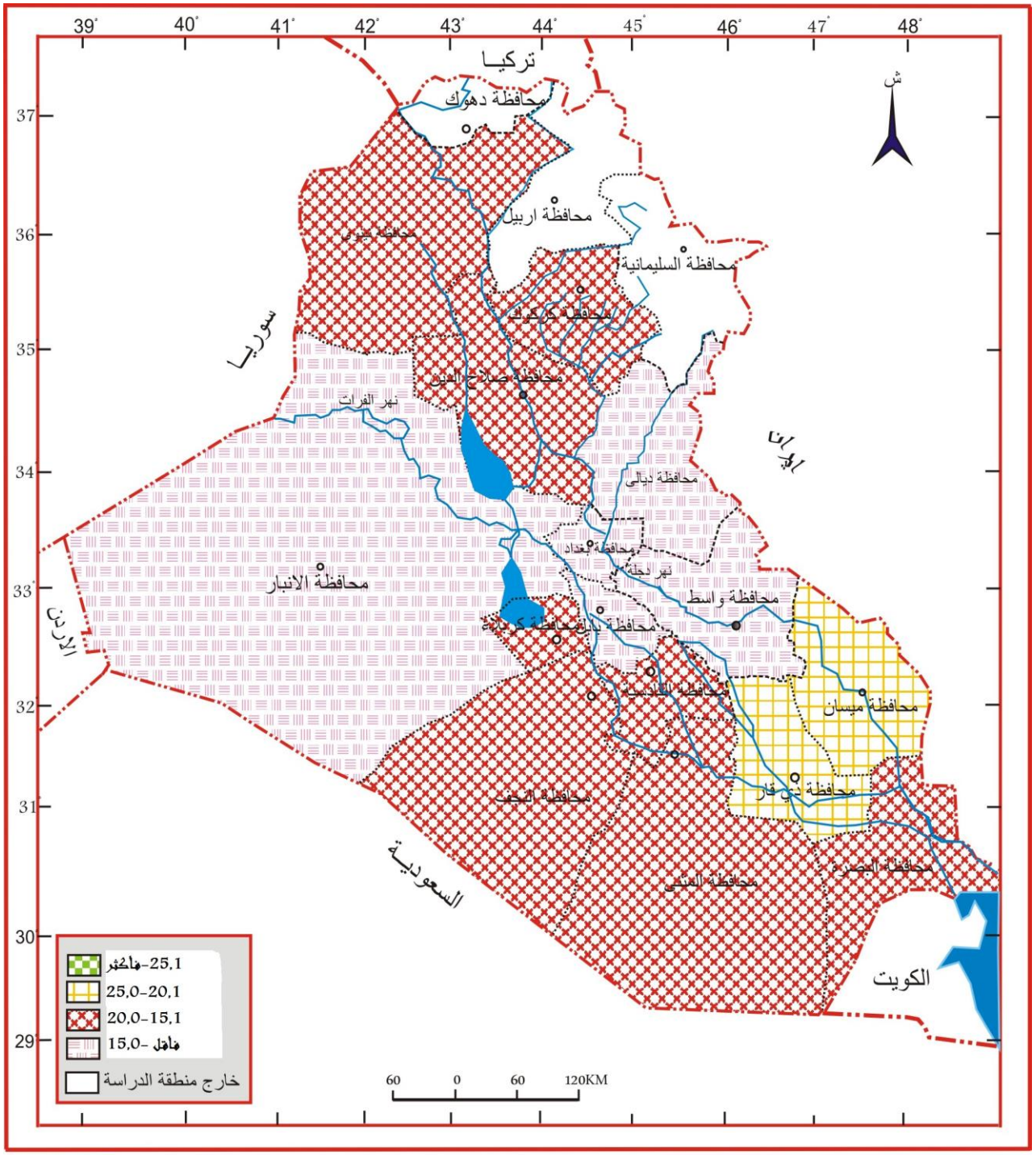

المصدر : جدول (2)

خريطة (9) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية في الحضر حسب المحافظة في العراق لعام 2010

وعند توزيع نسب الأمية بيئيا على محافظات العراق لعام (1997) حسب جدول (1) وخريطة (8) يُلاحظ أن أعلى ثلاث نسب أمية تحققت في حضر المحافظات الآتية (ميسان ، المثنى ، ذي قار) وهي بالتتابع (29,5 %،27,4 %، 25,9 %) أما حسب نتائج عام (2010) كما يشير جدول (2) وخريطة (9) إلى استمرار حضر محافظة ميسان بتسجيله أعلى نسبة والبالغة (22,3 %) على الرغم من تراجع نسبة الأمية في حضرها بمقدار (7,2 %) عن عام (1997) ألا انه لم يكن بنفس وتيرة انخفاض ألنسبه الكلية للعراق ثم يأتي حضر محافظة ذي قار ثاني أعلى نسبة (21,7 %) وبعدها حضر محافظة نينوى بنسبة (19,2 %) مما يعني تراجع مستوى الأمية في حضرها بارتفاع نسبة الأمية بين عامي (1997، 2010) بمقدار (0,3 %) نتيجة توتر الحالة الأمنية .

وتشير خريطة (8) إلى أن أدنى ثلاث نسب في عام (1997) كانت في حضر محافظات (بغداد ، بابل ، ديالى) وهي بالتتابع (14,8 % ، 17 % ، 17,1 %) وبقيت هذه المحافظات محتلة أدنى النسب حسب نتائج عام (2010) كما في خريطة (9) ، أما باقي المحافظات فقد جاءت في موقع وسطي بين هذه النسب .

وليس من الواضح ما تركته التطورات منذ الاحتلال عام (2003) على التباين بين نسب أمية الحضر والريف، ألا انه من المؤكد لا زال هذا التباين شديداً، وكما تشير إلى ذلك المقارنة المعقودة ما بين نسب الأمية في الحضر والريف من خلال مراجعة جدولي (1) و(2) وخريطة (10) وخريطة (11) لعامي (1997 ،2010)، حيث أن نسبة الأمية فيها ضمن المناطق الريفية تبلغ ما يقارب ضعفي النسب المقابلة لها في المناطق الحضرية.

يُلاحظ بصورة عامة من الإشكال(4) و(5) تحسن ايجابي بانخفاض نسبة الأمية في عام (2010) عن عام (1997) لجميع المحافظات مع استمرار انخفاض نسبة الأمية في الحضر عن الريف في جميع المحافظات لغياب معظم أشكال التنمية البشرية في الأرياف مقارنة بالمراكز الحضرية ومن ضمنها انخفاض معدل الالتحاق بالتعليم ، إذ بلغت نسبة الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي حسب البيئة والنوع للعام الدراسي(2009/2008) نحو (83%) للذكور في الريف و(86%) في الحضر، أما نسبة الالتحاق الصافي للإناث في الريف نسبة فقد قدرت بنحو (69%)، وفي الحضر نسبة بلغت (85%) .[1] ، خاصة في ريف محافظة ميسان صاحب أعلى نسبة للامية بين أرياف محافظات العراق لعامي (1997 و 2010) بنسب قدرها (66,3 % ، 55,35 %) على التوالي، مما يعكس مدى التدهور في مستوى التعليم فيها مقارنة بالمحافظات الأخرى حيث سجل ريف محافظة ميسان أدنى معدل للالتحاق بالمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (2006/2005) ، ويتضح ذلك بشكل اكبر فيما يتعلق بالنسبة للأطفال الإناث حيث وصل معدل التحاق الإناث بالمرحلة الابتدائية في محافظة ميسان إلى (56 %).[2]

ويظهر من شكل (4) تدرج نسبة الأمية حتى تصل أدناها في ريف محافظة بابل بنحو (27,1 %) عام (1997) بينما شهد ريف محافظة ديالى تحسنا ملحوظا بانخفاض نسبة الأمية فيه بنحو (10 %) محققا أدنى نسبة أمية بين الأرياف لعام (2010) بنسبة بلغت (18,3

[1]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مواجهة الفقر في العراق، 2010، ص 40.
[2]) المصدر نفسه، ص 40 .

%)لاحظ شكل (5) .ويعود ذلك إلى تحسن مستوى التعليم وغالبا ما يحدث ذلك من خلال برامج محو ألاميه والتي تمثل وسيله من وسائل التنمية البشرية التي انعكست ايجابيا على المحافظة.

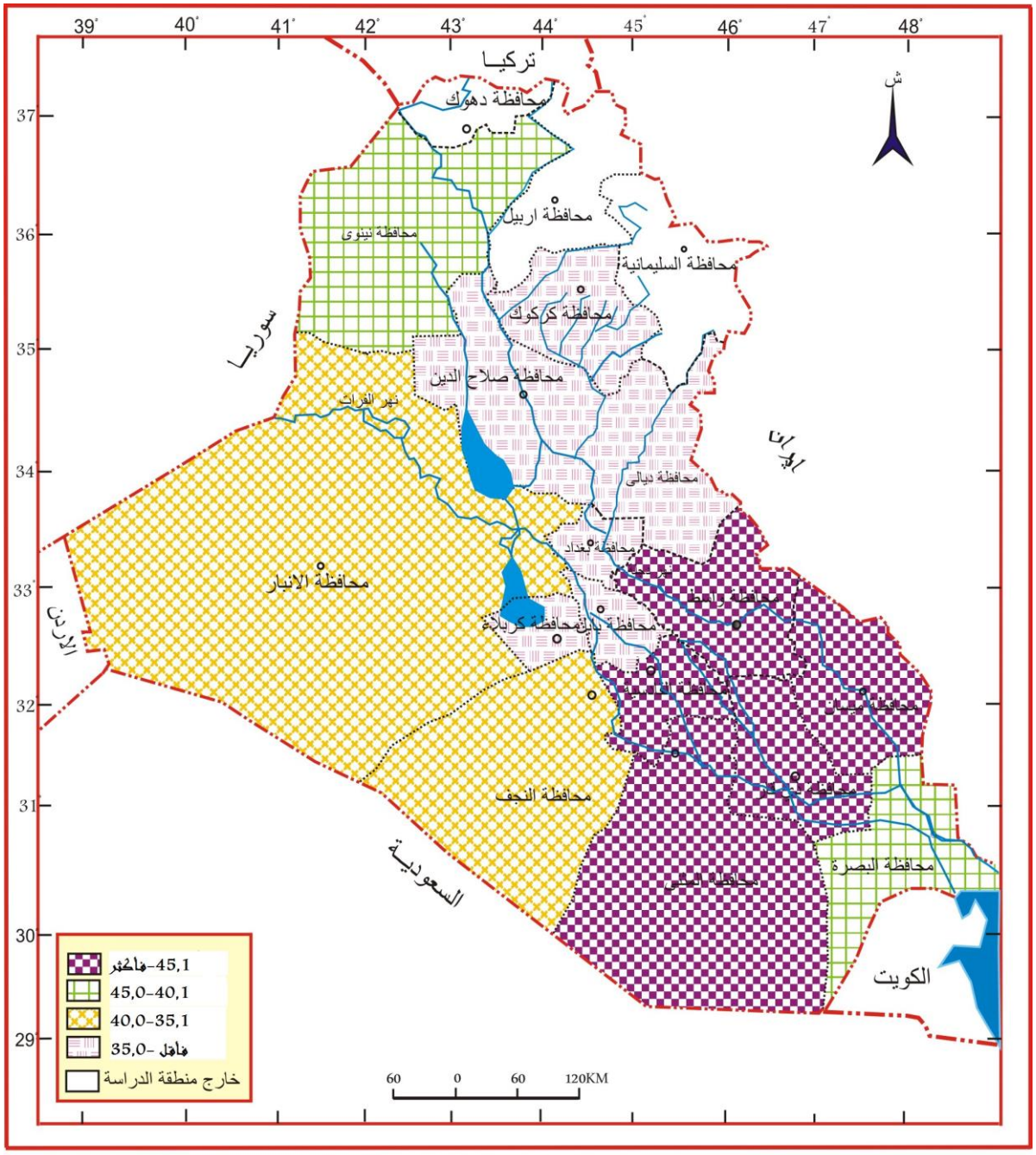

المصدر : جدول (1)

خريطة (10) : التوزيع الجغرافي لنسب الامية في الريف حسب المحافظة في العراق عام 1997

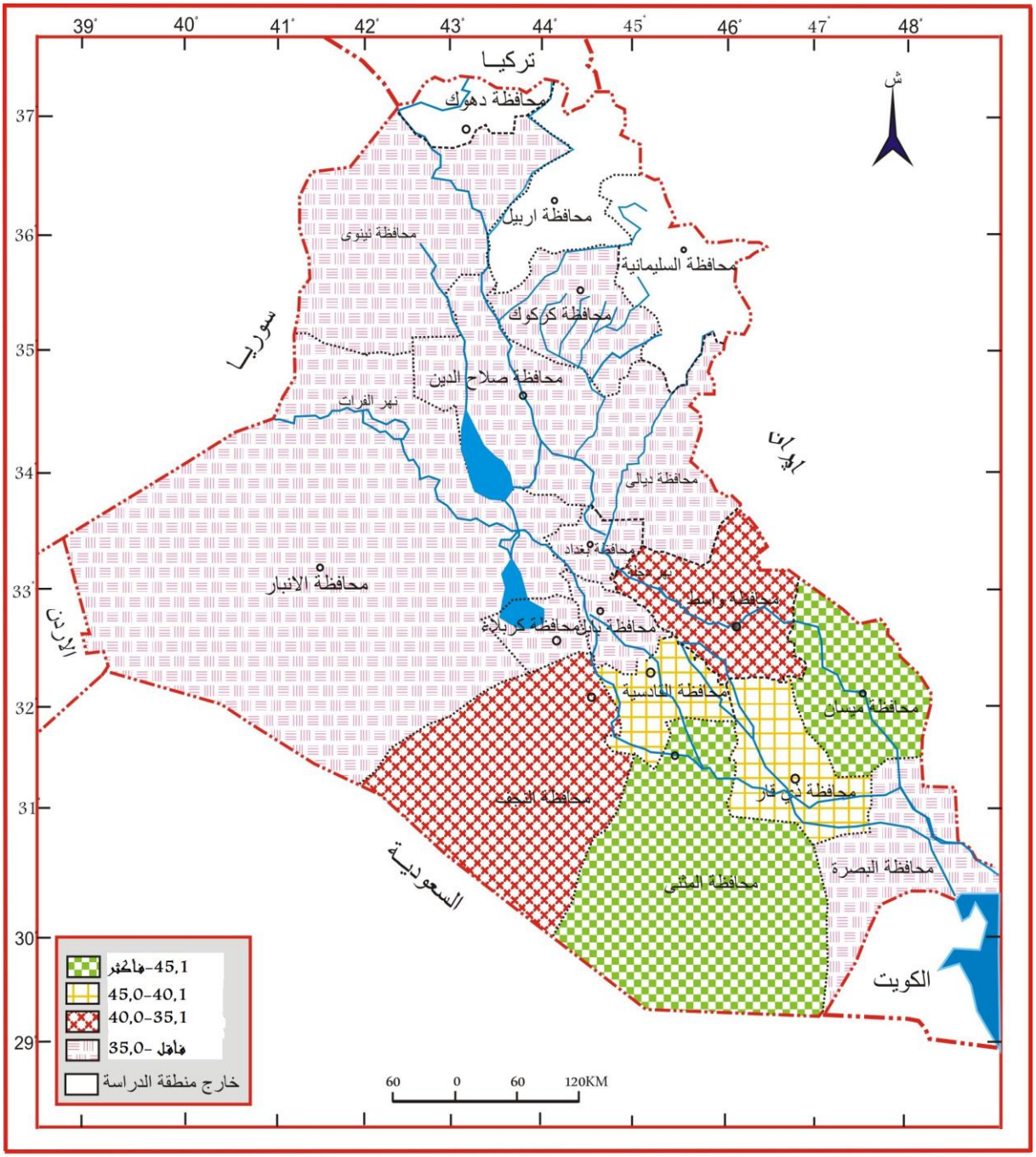

المصدر : جدول (2)

الشكل (11) : التوزيع الجغرافي لنسب الاملاح في الربيع حسب المحافظة في العراق لعام 2010

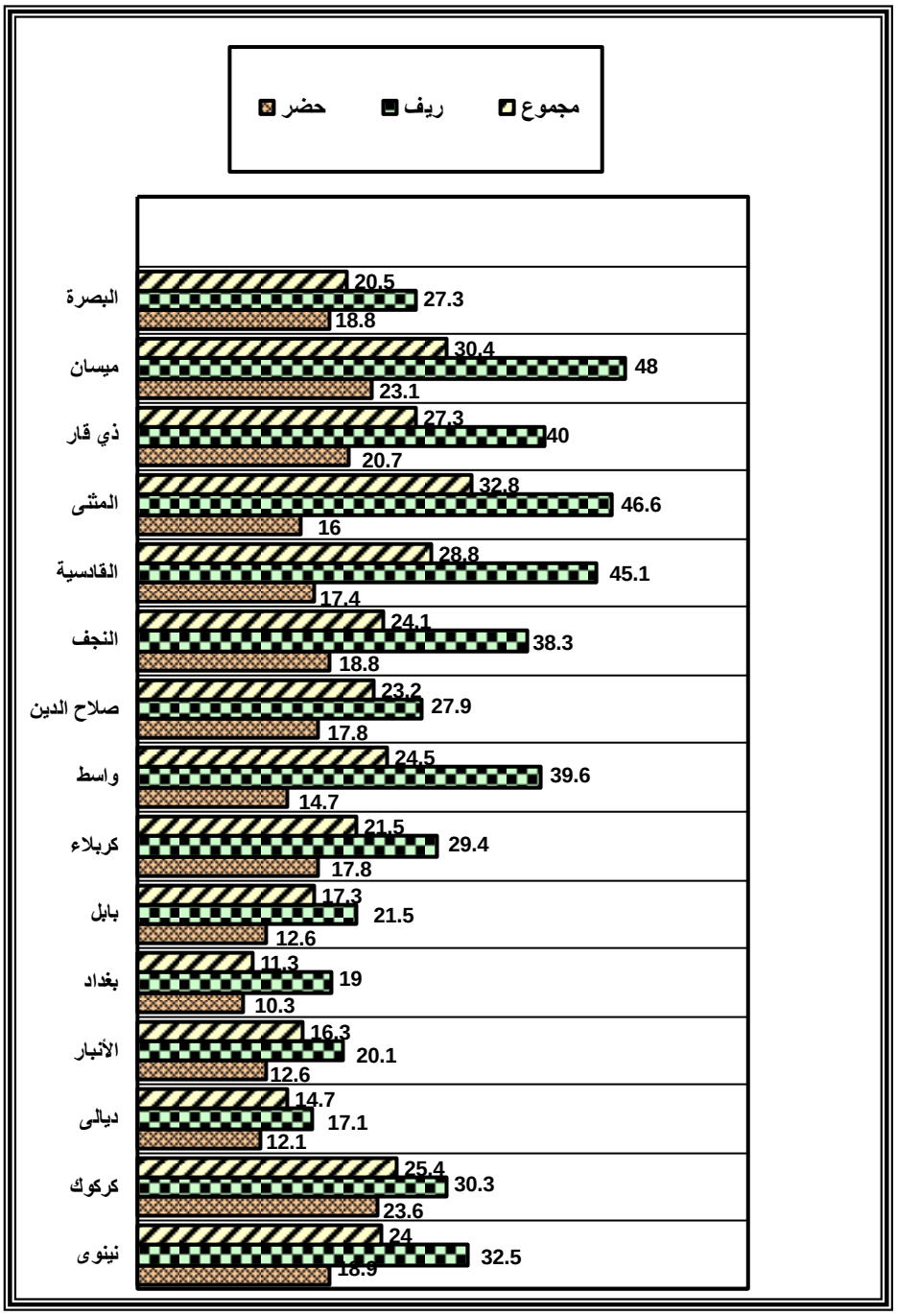

المصدر: جدول (1)

شكل (4)
التوزيع الجغرافي لنسب الأميين من مجموع السكان بعمر (12) سنة فأكثر حسب البيئة والمحافظة في العراق عام 1997

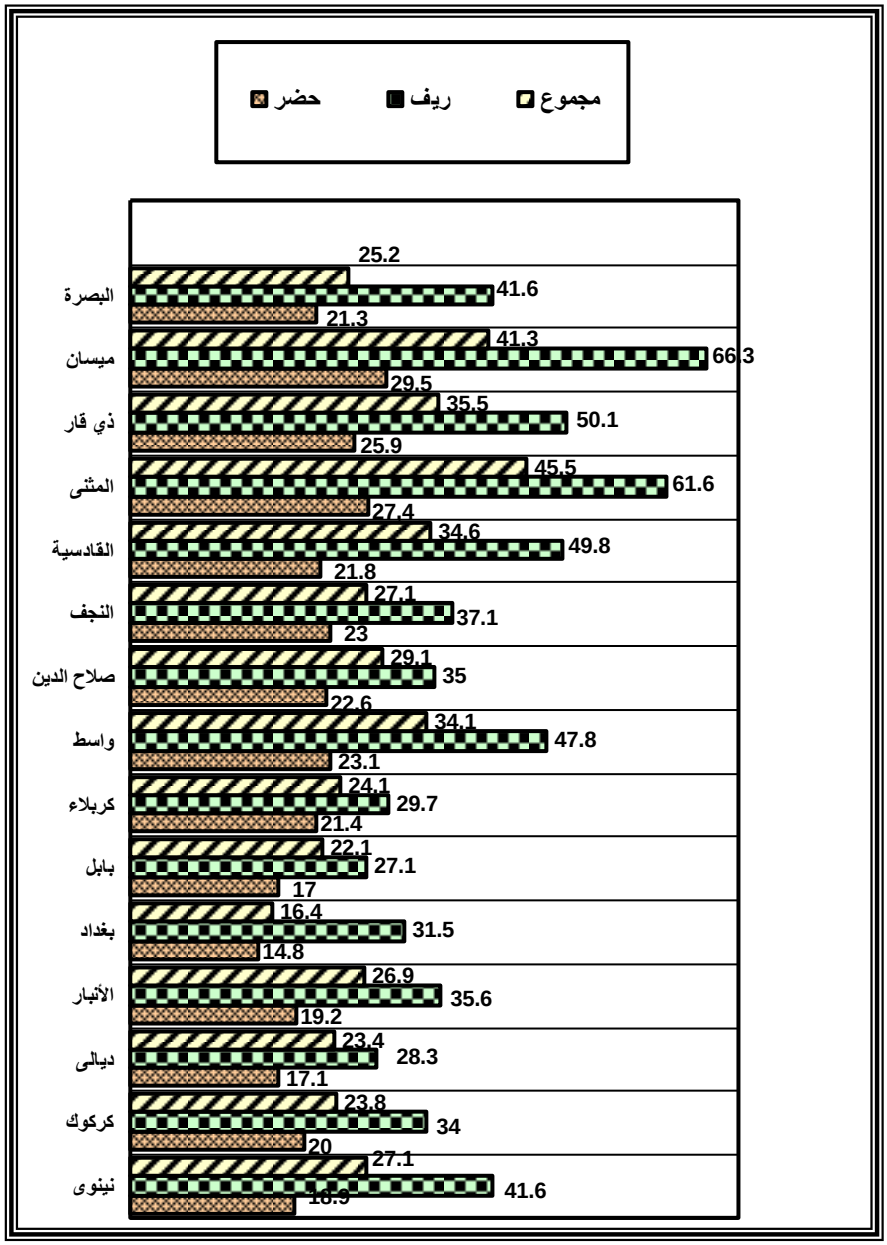

المصدر: جدول (2)

شكل (5)

التوزيع الجغرافي لنسب الأميين من مجموع السكان بعمر (12) سنة فأكثر حسب البيئة لمحافظات العراق عام 2010

2- التوزيع الجغرافي للامية في العراق حسب الفئة العمرية عامي (1997، 2010)

تفاوتت نسبة الأمية العمرية لسكان العراق لعام (1997) حسب بيانات جدول (3) وشكل (6)، إذ يُلاحظ أن نسبة الأمية مرتفعة في الفئة العمرية (12 -19) سنة حيث تبلغ (14,9%) لمجموع العراق مقارنة بالفئة العمرية (20-29) سنة التي تنخفض فيها نسبة الأمية لتصل إلى (13,8%) . وتتضح بصورة كبيرة للذكور سواء في الحضر أو الريف، إذ تنخفض من (12 %) للفئة العمرية (12- 19) سنة إلى (8,9 %) للفئة العمرية (20 -29) سنة والى (8,5%) للفئة العمرية (30-39) سنة . ويفسر ارتفاع نسبة الأمية في الفئة العمرية (12-19) سنة إلى هبوط معدل الالتحاق للتلاميذ بالمدارس الابتدائية من (99%) عام (1980) إلى (89%) عام (1995) [1] بسب ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق للمدة (1990- 2003) . مما دفع الكثير من الأطفال إلى الانخراط في العمل و المساهمة في دخل أسرهم ، وكذلك كان مستقبل ما بعد الدراسة غير مشجع من الناحية المادية آنذاك. كما أن الكثير ممن تركوا الدراسة الابتدائية لا يجيدون القراءة والكتابة في الوقت الذي حصلوا عليه على أكثر من ثلاث أو أربع سنوات من التعليم [2]. وهذا يشير إلى تردي كفاءة التعليم الابتدائي ، ويعزى ذلك إلى تدني المستوى ألمعاشي للمعلم آنذاك الذي لم يكن راتُبه الشهري يسد حاجاته الضرورية مما دفع بالكثير من المعلمين إلى مزاولة أعمال أخرى فأثر على أدائهم الوظيفي داخل المدرسة وبالتالي انعكس سلباً على مستوى التلاميذ التعليمي، ويفسر سبب انخفاض نسبة الأمية للفئة العمرية (20-29) سنة لعام(1997) إلى اهتمام الوالدين في السنوات التي تسبق الحصار الاقتصادي بضرورة تعليم أولادهم خاصة الذكور. ويتبين ذلك من خلال مقارنة نسبة الأمية بين الإناث والذكور و التي بلغت (18,7%) للإناث التي تزيد عن نسبة الأمية بين الذكور (9,8 %) للفئة (20-29) سنة.

ثم تعود نسبة الأمية وترتفع في الفئة العمرية (30-39) إلى (19,8 %) وتأخذ بالارتفاع إلى (35,4 %) للفئة العمرية (40-49) و (64,7 %) للفئة العمرية (50- فأكثر) لمجموع العراق ، ومن (16,5%) للفئة العمرية (40-49) إلى (47,6 %) للفئة العمرية (50- فأكثر) لمجموع الذكور لعام(1997). وكان ذلك نتيجة إلغاء قانون محو الأمية رقم (92) لعام(1978)، بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المُنحل رقم(439) لعام (1987)، وكل ما يتعلق بإلغاء المدارس الشعبية لمحو الأمية إما السبب فكان للإغراض التعبوية والعسكرية ، حيث انتقل الدارس إلى الجيش الشعبي في حرب الخليج الأولى (1980-1988). [3]

وبالنظر إلى الجدول نفسه يُلاحظ ما هو متوقع من ارتفاع نسبة الأمية لدى الإناث بتزايد سنوات العمر سواء للحضر أو للريف حيث تبلغ (17,9%) للفئة العمرية (12-19) وتتزايد لتصل إلى (79,9%) للفئة العمرية (50 – فأكثر)، لارتفاع معدل تسرب الإناث من التعليم , وبصوره عامة ترتفع نسبة الأمية للفئة العمرية (50 – فأكثر) للإناث وللذكور سواء في الحضر أو في الريف لأنّ معظم الأميين يتركّزون في الأعمار الكبيرة ، إذ كان التعليم في السابق قليل الانتشار سيّما بالنسبة للإناث التي تكون نسبة الأميات فيها اكبر مقارنة بالأميين الذكور وكذلك هو الحال في الريف مقارنة بالحضر .

جدول (3)
النسب المئوية للاميين من سكان العراق (12 سنة فأكثر) حسب الفئات العمرية عام 1997

---

[1]) مواجهة الفقر في العراق ، مصدر سابق ، ص 39.

[2]) حسين عذاب الجبوري ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط للمدة (1987-2005)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ،جامعة القادسية ،2007 ، ص130 .

[3]) مقابله مع مدير مركز محو الأمية في مديرية التعليم العام في وزارة التربية العراقية السيد جمعة عطية بتاريخ 4/7/ 2012.

الفئات العمرية	حضر	ريف	ذكور	إناث	مجموع
19-12	9,1	26,4	12	17,9	14,9
29-20	8,5	25,4	8,9	18,7	13,8
39-30	13,8	38,5	8,5	30,9	19,8
49-40	26,8	57,1	16,5	52,8	35,4
50-فأكثر	56,8	82,9	47,6	79,9	64,7

المصدر: ملحق (5) وملحق(6)

و وفقاً لجدول (4) وشكل (7) تبلغ نسبة الأمية للفئة العمرية (19-12) لعام (2010) (13,2%) نجد أن هذه النسبة لم تتراجع إلا بمقدار (1%) عن عام (1997) الأمر الذي يتطلب جهودا أكبر من أجل تخفيض عدد السكان الأميين في تلك الفئة .إذ أن هذه الفئة العمرية هي الفئة التي تكون قابلة للعودة إلى التعليم أكثر من غيرها في باقي الفئات العمرية الأخرى التي يصعب إدماجها في برامج محو الأمية وتعليم الكبار نظرا للتقدم في السن وانشغال هؤلاء بمعترك الحياة الاقتصادية والاجتماعية وهي في الوقت نفسه أدنى نسبة من الفئة العمرية (29-20) لمجموع العراق ويعزى ذلك إلى ارتفاع في معدل التحاق الأطفال في التعليم لتحسن الظروف الأمنية لعام (2010) مع تزايد اهتمام الأهالي بالتعليم لغرض التعيين الحكومي سبب تحسن المستوى ألمعاشي للموظف الحكومي مقارنة بالأعوام السابقة.

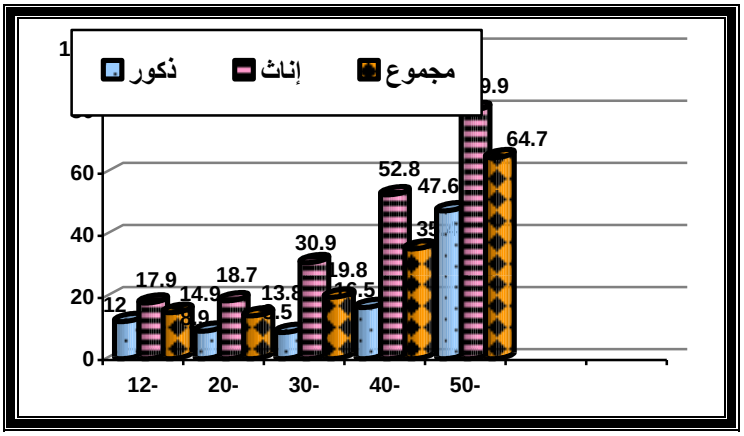

حضر ريف

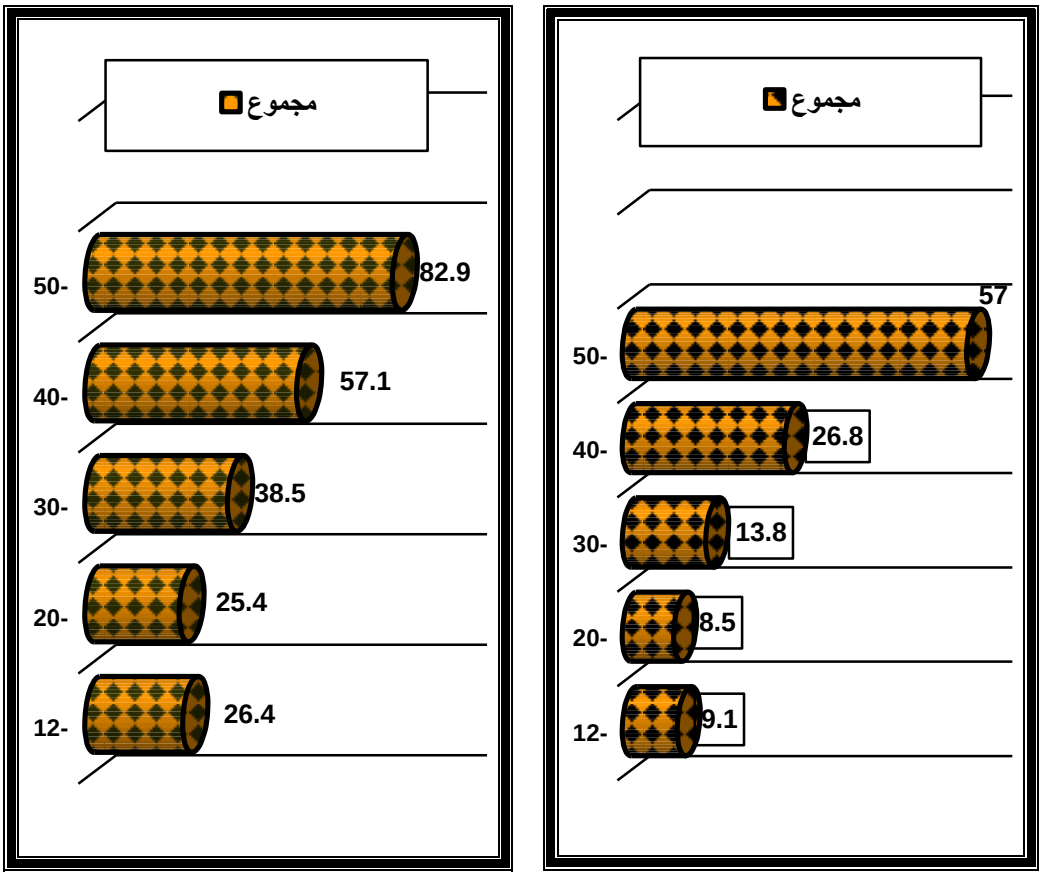

المصدر: جدول(3)

شكل (6)النسب المئوية للاميين من سكان العراق حسب الفئات العمرية عام 1997

جدول (4)

النسب المئوية للاميين من سكان العراق حسب الفئات العمرية عام 2010

الفئات العمرية	حضر	ريف	ذكور	إناث	مجموع
19-12	9,1	20,8	9,4	17,1	13,2
29-20	11,3	26,4	11,8	20,2	15,9
39-30	9,5	23	9,3	18	13,7
49-40	13,5	30,5	7,6	28,7	18,4
50- فأكثر	39,4	68,6	28,2	64,3	47

المصدر: ملحق (7) وملحق (8)

و يوضح جدول (4) وشكل (7) ان نسبة الأمية في الفئة العمرية (20-29) سنة ترتفع إلى (15,9%) لمجموع العراق عام (2010) وتتضح بشكل كبير عند الذكور بنسبة(11,8%) للذكور و(20,2 %) للإناث ويعزى ذلك إلى تأثر هذه الفئة بسنوات الحصار الاقتصادي (1990- 2003) الذي سبق أن وضحت نتائجه كما تأثرت بأحداث عام (2003) وتداعياته الأمنية المتدهورة والعنف والتهجير. وتعود نسبة الأمية إلى الانخفاض للفئة العمرية (30-39) سنة إلى (13,7 %) لمجموع العراق و إلى (9,3%) للذكور و للإناث تبلغ (18,5 %) ويعزى ذلك إلى الاهتمام في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين بالتعليم ، ومع ذلك لا تزال بعض الأسر وخاصة التي تعيش في ظروف اقتصادية صعبة ما تفضل تعليم الذكور على الإناث. ترتفع نسبة الأمية للفئات العمرية (40-49) سنة لتبلغ (18,4%) لمجموع العراق والعام (2010) بنسبة (28,7 %) للإناث إلا أنها تنخفض إلى (7,6%) لمجموع الذكور وترتفع إلى نسبة (47 %) للفئة العمرية (50- فأكثر) سنة لمجموع العراق بنسبة (28,2%) للذكور و(64,3 %) للإناث لان معظم الأميين يتركّزون في الأعمار الكبيرة ، إذ كان التعليم في السابق قليل الانتشار سيّما بالنسبة للإناث.

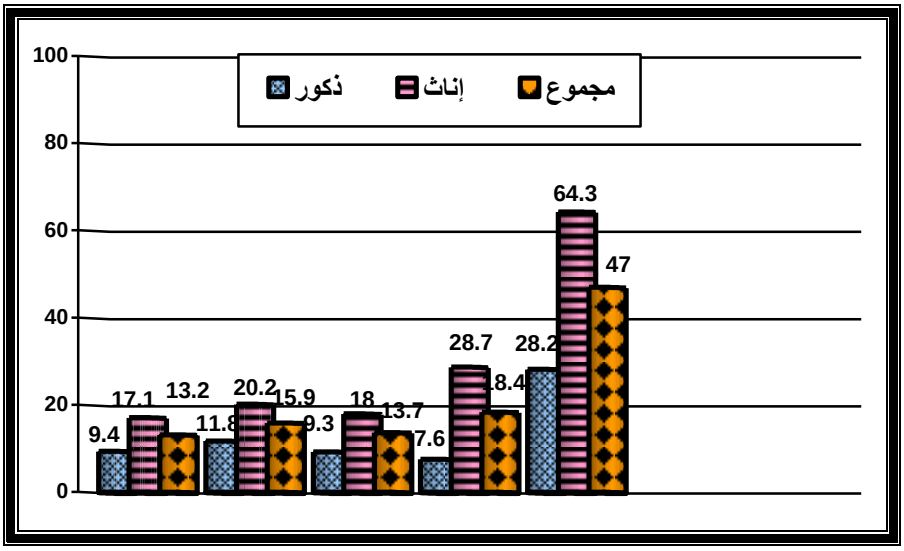

حضر ريف

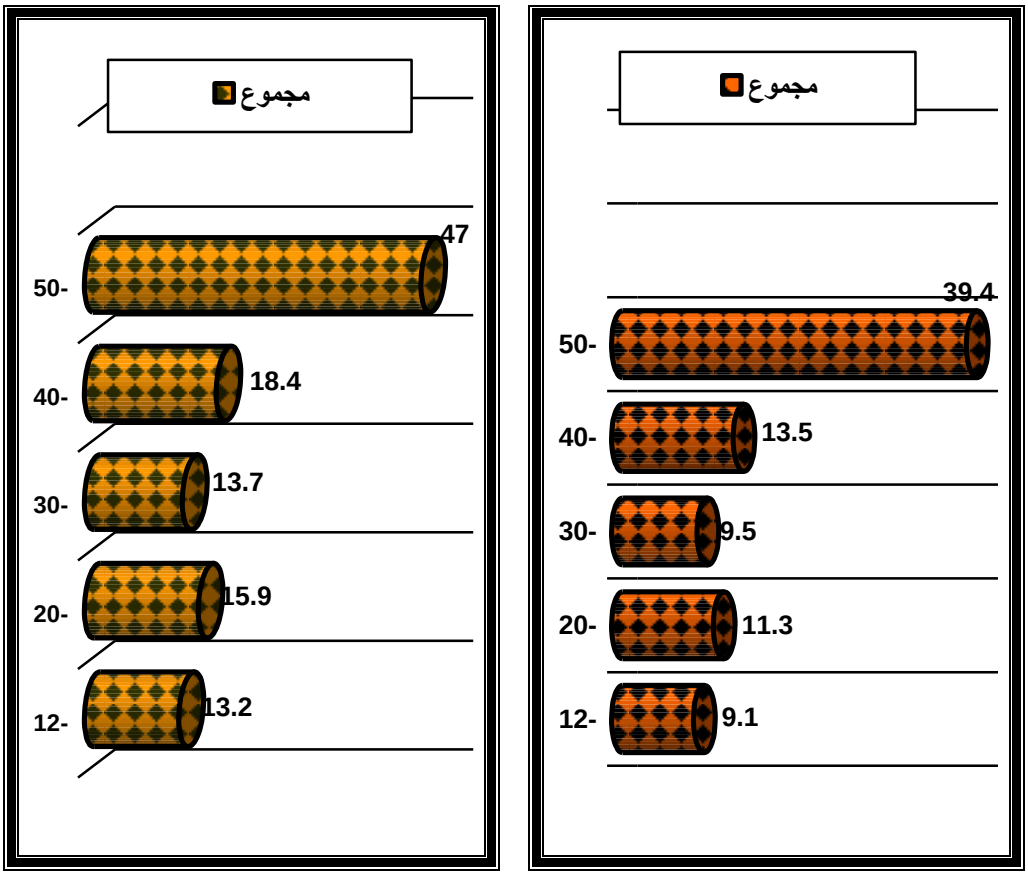

المصدر: جدول (4)

شكل (7)
النسب المئوية للاميين من سكان العراق حسب الفئات العمرية لعام 2010

الخلاصة

تشير البيانات إلى أن انخفاض نسبة الأمية لسكان العراق(12 سنة فأكثر) من (25 %) إلى (19,6 %) لعامي (1997،2010) ، مع وجود اختلافات مكانية في نسبة الأمية بين محافظات العراق إذ تبلغ أقصاها في محافظة المثنى بنسبة و أدنها في محافظة بغداد للمدة أعلاه وذلك لثبوت المتغيرات المؤثرة في نسب الأمية لكلتا المحافظتين مع تقليل من شدتها.

كما ترتفع نسب الأمية للإناث عن الذكور **بين عامي** (1997، 2010) مع اتجاهها إلى الانخفاض لكلا النوعين، فهي تبلغ (16%)بين الذكور في عام (1997) بينما تبلغ بين الإناث نحو (33,7%)في العام نفسه. و تصل النسبة إلى (26,9%)في عام (2010) بين الإناث بينما تنخفض إلى نحو (12,4%) بين الذكور في العام نفسه. ولكن على الرغم من الانخفاض في عدد الأميات ، مازالت الفجوة في معدلات الأمية بين الذكور والإناث .

وانخفضت معدلات الأمية عند الإناث بنسبة تغير بلغت (16,2 - %) و عند الذكور بمقدار (17,5 - %) بين عامي (1997، 2010).وعلى الرغم من انخفاض نسبة الأمية بين عامي (1997،2010) ، إلا إن الأمية مازالت تشكل ظاهرًة واضحة في التركيب التعليمي للبنية السكانية في العراق، ومثلت المحافظات الجنوبية (المثنى ، ميسان ، ذي قار ، القادسية) أعلى محافظات العراق في نسبة الأمية سواء للذكور والإناث لعامي (1997 و 2010) ويرجع السبب في ذلك عدم ويعود ذلك تدني المعيشة وعدم الاهتمام بتعليم وخصوصا بالنسبة للإناث .

وترتفع نسبة الأمية في الريف مقارنة بالحضر لعامي (1997،2010)، اذ بلغت نحو (18,9%) في الحضر عام (1997) ، وهي منخفضة مقارنة بنسب الأمية في الريف للعام نفسه حيث تصل إلى (39%)، كما بلغت نسبة الأمية لعام (2010) في الحضر(15,1%) مقارنة بنسبتها البالغة (29,7%) في الريف في العام نفسه.

كما تنخفض نسبة الأمية في جميع المحافظات في عام (2010) مقارنة بعام (1997) مع استمرار ارتفاع نسبة الأمية في الريف عن الحضر سواء بجميع المحافظات لغياب كل أشكال التنمية البشرية في الأرياف ، خاصة في ريف محافظة ميسان صاحب أعلى نسبة للامية بين أرياف محافظات العراق لعامي (1997 , 2010).

تفاوتت نسبة الأمية العمرية لسكان العراق بين عامي (1997-2010) نتيجة لتأثرها بعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ألمت بالعراق ، ولكن بصورة عامة يُلاحظ تركز معظم الأميين في الأعمار الكبيرة ، إذ كان التعليم في السابق قليل الانتشار سيّما بالنسبة للإناث.

ملحق(1)

التوزيع العددي للأميين في العراق بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والبيئة والمحافظة عام 1997

المحافظة	عدد السكان الأميين	عدد الذكور الأميين	عدد الإناث الأميات	عدد الأميين في الحضر	عدد الأميين في الريف
نينوى	328711	109937	218774	146909	181802
كركوك	115039	33180	81859	71184	43855
ديالى	167826	49778	118048	53421	114405
الأنبار	158559	46451	112108	60405	98154
بغداد	578274	177026	401248	471305	106969
بابل	162746	48458	114288	61992	100754
كربلاء	90375	28086	62289	54173	36202
واسط	165722	51970	113752	62099	103623
صلاح الدين	156337	46573	109764	57103	99234
النجف	131639	43045	88594	79826	51813
القادسية	161661	54540	107121	55445	106216
المثنى	113839	39003	74836	32200	81639
ذي قار	254547	75788	178759	112151	142396
ميسان	158034	56019	102015	76714	81320
البصرة	248040	77779	170261	170466	77574
العراق	2991349	937633	2053716	1565393	1425956

المصدر : الباحثة اعتمادا على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،نتائج تعداد سكان العراق عام 1997 لكل محافظة جدول (29) وجدول (30) .

ملحق(2)
التوزيع العددي لسكان العراق بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والبيئة و محافظة عام 1997

المحافظة	عدد السكان	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد سكان الحضر	عدد سكان الريف
نينوى	1214485	600542	613943	777926	436559
كركوك	484326	235266	249060	355440	128886
ديالى	715639	350890	364749	312014	403625
الأنبار	590604	293316	297288	315184	275420
بغداد	3534201	1757610	1776591	3194264	339937
بابل	736365	359823	376542	364995	371370
كربلاء	374665	181944	192721	252818	121847
واسط	485509	235219	250290	268756	216753
صلاح الدين	536586	260626	275960	252861	283725
النجف	486181	236081	250100	346418	139763
القادسية	467508	225625	241883	254365	213143
المثنى	249970	118500	131460	117346	132614
ذي قار	717364	346117	371247	432857	284507
ميسان	382989	186110	196879	260391	122598
البصرة	985564	482386	503178	799052	186512
العراق	11961946	5870055	6091891	8304687	3657259

المصدر : الباحثة اعتمادا على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد سكان العراق عام 1997 لكل محافظة جدول (20).

ملحق(3)
التوزيع العددي للأميين في العراق بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والبيئة والمحافظة عام 2010

المحافظة	عدد السكان الأميين	عدد الذكور الأميين	عدد الإناث الأميات	عدد الأميين في الحضر	عدد الأميين في الريف
نينوى	463547	148620	314927	226499	237048
كركوك	166307	51595	114712	112357	53950
ديالى	146369	39550	106819	58137	88232
الأنبار	168305	46858	121447	66198	102107
بغداد	549771	177867	371904	439152	110619
بابل	188720	54378	134342	65822	122898

كربلاء	136792	45624	91168	77771	59021
واسط	178355	53409	124946	64758	113597
صلاح الدين	197710	57486	140224	70538	127172
النجف	187858	71965	115893	107427	80431
القادسية	195323	66516	128807	69650	125673
المثنى	141039	45396	95643	31078	109961
ذي قار	309548	89779	219769	155052	154496
ميسان	176599	55536	121063	95139	81460
البصرة	281853	96793	185060	207480	74373
االعراق	3488096	1101372	2386724	1847058	1641038

المصدر : الباحثة اعتمادا على جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج مسح شبكة المعرفة عام 2011 جدول (1-3) ، ص 24. و المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2007 ، جدول (3-10)، ص 257.

ملحق(4)
التوزيع العددي لسكان العراق بعمر (12) سنة فأكثر حسب النوع والبيئة و محافظة عام 2010

المحافظة	عدد السكان	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد سكان الحضر	عدد سكان الريف
نينوى	1891476	948305	943171	1176816	714660
كركوك	896753	449406	447348	662146	234608
ديالى	926641	469552	457089	445276	481365
الأنبار	937144	476322	460822	472282	464862
بغداد	4637968	2295942	2342026	4083272	554696
بابل	1100554	547763	552791	539307	561247
كربلاء	663705	334268	329437	454896	208809
واسط	736447	368031	368416	445983	290464
صلاح	853383	420732	432650	396900	456482

الدين					
النجف	797273	397534	399739	582984	214289
القادسية	686674	340211	346463	405544	281130
المثنى	429097	208718	220379	193939	235158
ذي قار	1082455	535442	547013	713507	368948
ميسان	573200	279182	294018	426038	147162
البصرة	1556521	812267	744254	1249225	307296
العراق	17769291	8883675	8885616	12248115	5521176

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان العراق عام (2010) .

ملحق (5)

التوزيع العددي للسكان الأميين في العراق (12) سنة فأكثر حسب الفئة العمرية عام 1997

الفئة العمرية (سنة)	الحضر	الريف	الذكور	الإناث	مجموع السكان
19- 12	209520	305391	209938	304973	514911
29- 20	198556	274257	152847	319966	472813
39- 30	202656	199892	80474	322074	402548
49- 40	267579	227355	110767	384167	494934
50 فأكثر	684473	416701	382142	719032	1101174
غير مبين	2609	2360	1465	3504	4969

المجموع	1565393	1425956	937633	2053716	2991349

المصدر : الباحثة اعتمادا على نتائج تعداد سكان العراق لعام 1997 لكل محافظة جدول (30).

ملحق (6)
توزيع العددي لسكان العراق(12) سنة فأكثر حسب الفئة العمرية عام 1997

الفئة العمرية (سنة)	الحضر	الريف	الذكور	الإناث	مجموع السكان
12 -19	2295694	1158008	1745985	1707717	3453702
20 -29	2344304	1078968	1707669	1715603	3423272
30 -39	1464233	519344	942252	1041325	1983577
40 -49	1000017	398423	670697	727743	1398440
50 فأكثر	1204500	344152	727336	821316	1548652
غير مبين	9817	5370	7070	8117	15187
المجموع بدون غير مبين	8304687	3657259	5870055	6091891	11961946

المصدر : الباحثة اعتمادا على نتائج تعداد سكان العراق لعام 1997 لكل محافظة جدول (21).

ملحق (7)
التوزيع العددي للسكان الأميين في العراق (12) سنة فأكثر حسب الفئة العمرية عام 2010

الفئة العمرية (سنة)	الحضر	الريف	الذكور	الإناث	مجموع السكان
12 -19	286633	353606	234722	405517	640239
20 -29	346836	358754	269766	435824	705590
30 -39	222233	247261	155396	314098	469494
40 -49	234413	216144	90241	360316	450557
50 فأكثر	756943	465273	351247	870969	1222216
المجموع	1847058	1641038	1101372	2386724	3488096

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج مسح شبكة المعرفة 2011 جدول (1-3) ، ص 24 . و المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2007 ، جدول (10-3)، ص 257.

ملحق (8)
توزيع العددي لسكان العراق(12) سنة فأكثر حسب الفئة العمرية عام 2010

الفئة العمرية (سنة)	الحضر	الريف	الذكور	الإناث	مجموع السكان
12 -19	3162930	1699564	2485466	2377028	4862494
20 -29	3079428	1358798	2284062	2154164	4438226
30 -39	2342590	1076314	1675593	1743311	3418904
40 -49	1741425	708201	1192636	1256990	2449626
50 فأكثر	1921742	678299	1245918	1354123	2600041
المجموع	12248115	5521176	8883675	8885616	17769291

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان العراق عام (2010) .